

مختصر مسألة مصادر المعرفة ومنهج الطوائف فيها

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه كثيرا هذا هو الدرس
الاخير الرابع والاخير من تعليق على شرح الامام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:01](#)
حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي اه فيه دعاء امره به النبي صلى الله عليه وسلم حديث اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك - [00:00:25](#)
ارحمني انك انت الغفور الرحيم اه وصلنا اه الى الحديث عن ابي بكر الصديق وعن اه اشكال ورد عند من سمعوا هذا الحديث
واكثرهم آآ يعني ممن عندهم غلو في الصالحين - [00:00:42](#)
بعض طوائف الصوفية او الرافضة او غير هؤلاء وقد استشكلوا ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يعترف بانه ظلم نفسه
ظلما كثيرا الموقف بين يدي الله آآ لا يحتمل الا الصدق - [00:01:00](#)
فاذا قال ظلمت نفسي فقد ظلم نفسه. ما معنى ان يظلم نفسه وفسر ابن تيمية ذلك وكان الحديث فيه عن امرين رئيسيين الامر الاول
عن امكان وقوع الخطأ في الاجتهاد من من الانبياء والصالحين - [00:01:16](#)
اه فمن دونهم والامر الثاني ان كان وقوع الذنب بعد ما قرر ابن تيمية رحمه الله هذا الاصل دخل في تطبيق ذلك على آآ الصديق رضي
الله عنه ثم طبقه على الفاروق - [00:01:34](#)
لان يعني هذين آآ الصحابييين الكريمين هما آآ خير هذه الامة بعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين ابن تيمية رحمه الله ان
كان وقوع الخطأ في الاجتهاد منهما وان كانوا وقوع الذنب - [00:01:52](#)
ثم تحدث عن مقارنة بين معنى الصديق والمحدث الصديق هو الذي يسلم للوحي ولا يصدر الا عن والمحدث آآ ربما يصدر عما في
قلبه او اعم في عقله قد يصيب وقد يخطئ وكلاهما قد يخطئ - [00:02:11](#)
لكن ابن تيمية اراد ان يبين هنا ان الصديق من كثرة موافقته للوحي انه يصير مسددا ومؤيدا بناء على انه اعتاد على الوحي فكأنه
يعني اكسب بسبب اتباع في هذا نورا او بصيرة او هداية - [00:02:29](#)
بس دل على ذلك باضطراب الصحابة في قصة آآ الحديبية وثبات الصديق رضي الله عنه وانه نطق بنفس الجمل التي نطق بها النبي
محمد صلى الله عليه وسلم من غير اتفاق - [00:02:53](#)
ابن تيمية في خلاصة الامر يريد ان يقول آآ ان اتباع الوحي هو الذي يعصم من الخطأ فهنا سيدخل على مسألة مهمة جدا وهي اه
استدلال استدلال به بعض آآ - [00:03:09](#)
يعني بولاة الصوفية في جواز مخالفة الوحي ان الولي المتبوع الشيخ عندهم يمكن ان يخالف الوحي ولا يكون بذلك مخالفا للشريعة
لانه يأتيه مكاشفات او يأتيه مخاطبات او عنده ذوق يعني اجتهاد - [00:03:29](#)
ويخالف فيه الوحي فهم استدلوا بهذه الفكرة بقصة الخضر مع موسى وملخص هذا الاستدلال الخضر فعل اشياء انكرها موسى ومع
ذلك كانت اشياء يعني كانت حقا. كان في ظاهرها الباطل - [00:03:53](#)
لكنها كانت في الباطن حقا وبالتالي يمكن للولي ان يخالف شريعة نبيه او ان يخرج على هذه الشريعة قبل ان ندخل في عرض اه هذه
الشبهة واه نعرف كيف نرد هذه الشبهة - [00:04:15](#)
نحتاج ان نقدم بمقدمة مختصرة عن فكرة المعرفة فكرة المعرفة يا شباب مختصرها من اين نأخذ ديننا يعني مصدر المعرفة معناه ان

الانسان اذا اه يعني نزلت نازلة او كان عنده مسألة يريد ان يبحثها - 00:04:36

اين يبحثها يعني ما هو المصدر الذي يصدر عنه اذا اراد ان يبحث مسألة تخص دينه الامر الثاني اذا وقع نزاع في مسألة دينية. فما

هو المرد عند النزاع؟ ما هو الفصل والحكم عند النزاع - 00:04:58

في هذه المسألة عندنا اربعة مدارس او اربعة مناهج للفرق المنتسبة للاسلام المدرسة الاولى او المنهج الاول هو المنهج الحق. منهج آ

كل من اتبع الوحي وصدر عنه وعلم ان الوحي - 00:05:21

هو المنطلق عند البحث وهو المرد عند التنازع ولذلك ادلة كثيرة اظن لا نحتاج ان ان نكثر منها. تبين ان الاهتداء والاستقامة ينبغي

يعني ان تكون بالوحي. كما قال الله للنبي محمد صلى - 00:05:41

الله عليه وسلم الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى هداية النبي صلى الله عليه وسلم كانت من الله ومن الوحي قال الله تبارك

وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - 00:05:57

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له

ما في السماوات وما في الارض - 00:06:13

الا الى الله تصير الامور فالتالي آ الوحي آ هو الهداية وهو سبب الهداية. كما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول ان ضللت

فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - 00:06:28

وهذا يعني آ ربما اضع لكم رابطا يعني رابطا في في التعليقات يعني اربعة وعشرين ورقة كتبته في فكرة مصادر المعرفة في الاسلام

تكلت فيها عن الفطرة والعقل والوحي والحس - 00:06:47

والعلاقة بين هذه المصادر وبينت فيها ان الوحي والعقل بينهما تكامل لا تعارض بينهما. آ فلا يمكن ان يعقل الانسان الوحي الا بعقل

سليم. ولا يمكن ان يهتدي العقل الا بالوحي والعلاقة بينهما كالعين - 00:07:06

العين والضيء فيهما يبصر الانسان العين والنور اذا كان الانسان آ يعني نظره قويا لكنه في ظلام فانه لا يرى شيئا واذا كانت الشمس

ساطعة والانسان اعمى فانه كذلك لا يرى شيئا - 00:07:26

وحتى تتم الرؤية ينبغي ان يكون هناك نور وان يكون هناك عين. فبالعين والنور تتم يتم البصر او تتم الرؤيا وكذلك الاهتداء يكون

بوحي صحيح وبعقل صحيح او بعقل سليم - 00:07:43

الله سبحانه وتعالى بين آ ان كل من خالف الوحي فانه قد خالف العقل كما قال الكفار الذين كلما يعني آ دخلوا في النار الى ان قالوا

لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:08:01

اه اذا العلاقة بين العقل والوحي علاقة تكامل علاقة تكامل بشرط ان تعمل كل واحد منهما في مجاله آ الذي يعني انزل له الوحي

والذي خلق له العقل فهذه الفكرة ربما نتكلم عنها بشكل اوسع. وهي يعني فكرة مصادر المعرفة - 00:08:19

آ عند المسلمين لكن اردت هنا ان ابين فقط ان المدارس التي تتحدث عن المعرفة او من من خلال بحث المعرفة فهم اربعة مدارس.

المدرسة الاولى هي المدرسة التي تجعل الوحي هو مصدر آ - 00:08:43

الاهتداء وتصدر عنه وتحتكم اليه وترد اليه عند التنازع وهذه المدرسة الحق كل من قال بها فهو سني يعني صحيح الاتباع المدرسة

الثانية هم المتكلمون والمتكلم اسم لمن يريد ان يحتج لعقيدته بالعقل - 00:09:01

وهو الاحتجاج على العقائد بالعقل وهذا الاسم يعني يجمع طوائف كثيرة اه يمكن ان يكون في مقدمتهم الجهمية المعتزلة الاشاعرة.

اه ثم الماتوليديية واه الكلاية طبعا الكلاية متقدمين في الزمن عن الاشعرية. يعني لو بالترتيب يبقى الجهمية المعتزلة - 00:09:28

الكلاية الاشعرية الماتوليديية لا يهمنا ان تعرف يعني دلالات هذه الالفاظ الان ان ان لكن مختصر الكلام ان هؤلاء يجعلون العقل آ هو

المصدر في الاستدلال والاحتجاج ويجعلون الوحي يعني اما استشهادا او تابعا - 00:09:53

اه عندنا الطائفة الثالثة احنا ذكرنا الطائفة الاولى اهل السنة الذين يجعلون الوحي هو المنطلق عند البحث والمرد عند التنازع.

ويجعلون العلاقة بين العقل والوحي علاقة تكامل لكن الوحي هو المرض - 00:10:15

ما معنى ذلك انه اذا حدث على فرض وقوع اختلاف بين اه الوحي وبين ما يقع في عقل الانسان من معرفة او نظر فانهم على فرض هذا التنازع فانهم يقدمون الوحي. لكن اساسا - [00:10:30](#)

قول اهل السنة وهو القول الصحيح ان الوحي لا يمكن ان يتعارض مع العقل الا انه ان يكون العقل اه فاسدا او معرفته فاسدة. او ان يكون هذا الوحي لا يدل على المعنى الذي يظن العقل انه يخالفه - [00:10:48](#)

اما لعدم ثبوت النص او لعدم ثبوت الدلالة المتوهمة اه المدرسة الثانية هم المتكلمون الذين يجعلون الاصل الاستدلال هو العقل او علم الكلام هو احد منتجات العقل آآ ومنها ادلة في باب الاسماء والصفات والقدر وغير هذا - [00:11:04](#)

اه عند الاختلاف يجعلون العقل هو الفصل وهو الحكم. والوحي عندهم يكون استشهادا الطائفة الثالثة هم غلاة الصوفية الذين يجعلون آآ مصدر المعرفة الكشف المخاطبة الذوق يعني ما يلقي في قلوبهم من المعاني والمعارف يجعلونه هو المرض - [00:11:28](#) عند التنازع ويجعلونه هو مصدر المعرفة. يعني ان الانسان ما يقوم في قلبه من الخواطر المكاشفات والمخاطبات يعني اه يقولون ان الولي منهم يحدث بمعاني معينة في نفسه يجب ان يصدر عن هذه المعاني ويمكن ان يخالف بها الوحي - [00:11:53](#)

وان يكون له طريقته الخاصة اللي هو كل شيخ وله طريقة يعني زي ما بيقولوا المدرسة الرابعة وهي الاخيرة هي آآ هم الفلاسفة الاسلاميون الفلاسفة الاسلاميون آآ جماعة منتسبون الى الاسلام لكنهم قبلوا فلسفة الفلسفة بشكل عام وفلسفة ارسطو بشكل خاص - [00:12:14](#)

واجعلوها هي مصدر المعرفة. وبالغوا في تعظيمه وصدروا عنه واجتهدوا فقط في فلكه يعني كان نقدهم ومناقشتهم فقط في هل وافقنا ارسطو ويسمونه المعلم الاول هؤلاء الفلاسفة الاسلاميون يصرون عن فلسفة ارسطو. والفلسفة معناها النتائج التي وصل اليها - [00:12:39](#)

اما المنطق فهو طريقة التفكير. يعني عشان نفرق بين الاثنين. الفلسفة هي النتائج التي وصل اليها الفيلسوف. يقولون فهذه فلسفة فلان يعني هذه خلاصة ما وصل اليه كيف وصل اليه هذا بطريق المنطق او التفكير؟ يعني المنطق كأنها طرق التفكير السليم - [00:13:04](#)

عندهم يعني فهم هؤلاء يصرون عن فلسفة ارسطو. ويعني خلافاتهم تقوم على من فينا قلد ارسطو او شرح ارسطو او فهم او استدلال ارسطو فهذا هو الايه؟ هو الاصل عندهم - [00:13:27](#)

اه وطبعا هؤلاء عندهم يمكن ان يخالف الواحد منهم الوحي ودلالاته بناء على اه انه قدم اه فلسفة في مسألة ما رأى ان الوحي يخالفها هؤلاء الثلاثة الصوفية المتكلمون الفلاسفة الاسلاميون. طبعا امثلة الفلاسفة الاسلاميين - [00:13:46](#)

آآ على رأسهم طبعا آآ ابن سينا والفرايبي والكندي وابن رشد وهؤلاء آآ يسمون الفلاسفة الاسلاميين وتسميتهم بالفلاسفة لانهم يعني ارتضوا طريقة الفلاسفة في امور العقيدة والايمان وتسميتهم بالاسلاميين لانهم منتسبون الى الشريعة - [00:14:10](#) واضح هؤلاء الثلاثة يا شباب غلاة الصوفية والفلاسفة الاسلاميون والمتكلمون اجتمعوا على امور واختلفوا في امور اجتمعوا على انهم لم يجعلوا الوحي هو المنطلق في البحث والنظر وهو المرد عند التنازع او عند التخاصم - [00:14:36](#)

او عند الاختلاف ومجتمعوا على ان الوحي في نفس الامر ليس هو المنطلق في البحث ليس هو مصدر المعرفة الرئيس وكذلك اتفقوا على جواز مخالفة هذا الوحي. او ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#)

لكنهم اختلفوا في ما هو مصدر المعرفة المتكلمون يجعلون مصدر المعرفة العقل او يعني منتج العقل وهو علم الكلام والفلاسفة الاسلاميون يجعلون فلسفة ارسطو هي مصدر المعرفة الصوفية يجعلون الكشف او الذوق او ما يكون في قلب الولي او العارف - [00:15:18](#)

هو مصدر المعرفة. ويجوز ان يخالف الوحي نلاحظ يا شباب ان هؤلاء لا يمكن ان يخرج انسان منتسب الى الاسلام عن هذه الاربعة اما ان يقدم اما ان يقول ان العقل والوحي بينهما تكامل. ويجعل الوحي هو الاصل - [00:15:45](#) يجعل الوحي هو الاصل كما يقول به اهل السنة واما ان يجعل الكشف والذوق هو الاصل. ويجوز عنده مخالفة الوحي واما ان يقدم ما

يسميه العقل على الوحي وحتى عند التنازع او حتى عند بحثه ونظره - [00:16:07](#)

واما اه ان يقدم الفلسفة سواء قبل فلسفة ارسطو او غيره من الفلاسفة واضح يا شباب اللي هو مصدر المعرفة. من اين نأخذ ديننا؟
واذا اختلفنا فمن يفصل بيننا مسألتان - [00:16:27](#)

من اين نأخذ ديننا؟ واذا تنازعنا او اختلفنا ما الذي يفصل بيننا عند التنازع والذي يقبل قوله ويحتج به ويسلم اليه طبعاً هؤلاء الثلاثة
لأنهم ينتسبون الى الاسلام احتاجوا الى امرين. ركز في هذه النقطة جدا - [00:16:46](#)

يحتاج الى محاولة الاستدلال من داخل الوحي على ما قالوه الاستدلال من داخل الوحي على ما قالوه وقرروه وبالتالي يبحثون عن
ادلة في الوحي تفصيلية او اجمالية تتحدث عن هذه الفكرة - [00:17:08](#)

وهي ان مصدر المعرفة هو العقل او ان مصدر المعرفة هو الفلسفة او ان مصدر المعرفة هو الكشف يحتاجون الى امر اكثر اهمية من
هذا الأمر الأول والأمر الثاني يحتاجون الى يعارضهم الوحي في ذلك. يعني يحتاجون اولاً الى الاستدلال من الوحي. وثانياً -

[00:17:28](#)

الى دفع اه معارضة الوحي لما وصلوا اليه من نتائج الفلاسفة اختاروا فكرة اسمها التخيل يعني ان الوحي يأتي بالتخيل. يأتي بما
يتوهم الناس حقيقته لكنه ليس بحقيقة يعني مسلماً هم ينكرون المعاد - [00:17:52](#)

ما ينكره ابن سينا ينكر المعاد الروحاني معاد الاجساد واضح طيب والنصوص اللي بتتكلم عن الجنة والنار والثواب والعقاب يقول ان
هذا تخيل. ذلك يخوف الله به عباده مجرد تخويف - [00:18:16](#)

واضح كما يكون عندك طفل فتقول له ان في رجل بره احنا كنا زمان بنقول عليه ورجل مسلوخة انك انت لو ما سمعتش الكلام
هنجيب لك ابو رجل مسلوخة. اصلاً ابو رجل مسلوخة ده مش موجود - [00:18:32](#)

لكن انا خوفته وشجعتته على العمل بهذا الترهيب هي دي الفكرة او الترغيب ان انا اضحك عليه وخدعه واقول له لو سمعت الكلام
هنجيب لك حلاوة مسلماً ولا ولا يكون هنجيب له حلاوة ولا حاجة يعني. فكأنه تخيل - [00:18:43](#)

ثم يستدلون ببعض النصوص الشرعية كقول آآ النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ او قول قول كثير من الصحابة مثلاً كابن مسعود
وكعلي ابن ابي طالب والمأثورة عنهم في الصحيح - [00:19:00](#)

اه حدثوا الناس بما تبغ عقولهم اتحبون ان يكذب الله ان يكذب الله ورسوله كذلك ما انت محث قوما حديثاً لا تبلغوا عقولهم الا كان
لبعضهم فتنة. فيقولون ان ان الوحي له حقائق لا يعلمها العامة وانما يعلمها الخاصة - [00:19:13](#)

وان العامة آآ يعني يفهمون ظاهر القول. لكن يكون له باطل لا يفهمه الا الخاصة. فبالنالي اذا وجدت نصاً يخالف فلسفة ارسطو او هذه
النتائج التي وصل اليها الفلاسفة الاسلاميون. فهذا مجرد تخيل. يعني هو يظهر لك ذلك لكنه في الباطن - [00:19:33](#)

يوافق الحق اه طبعاً له تفاصيل اخرى لكن نحن نذكر يعني مختصراً اه المتكلمون يجعلون العقل او علم الكلام هو المصدر. الاساسي
في البحث والمرد عند التنازع طيب آآ ماذا يفعلون؟ يحاولون الاستدلال من داخل الوحي على هذه الفكرة على فكرة الاستدلال العقلي

- [00:19:55](#)

طبعاً يرون ان العقل او اغلبهم لا يرى ان العقل فيه ادلة ان الوحي اسف لا يرون ان الوحي فيه ادلة عقلية او اغلبهم لا يرى ان الوحي
به ادلة عقلية وانما هو مجرد اخبار محضة - [00:20:20](#)

هذا خطأ الوحي به ادلة خبرية يعني آآ يصدق الانسان بها بمجرد اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بها انه يسلم لهذا النبي الصادق
صلى الله عليه وسلم وكذلك في الوحي ادلة عقلية يقر بها كل عاقل - [00:20:37](#)

ادلة كثيرة في الاستدلال على البعث والاستدلال على قدرة الله والاستدلال على احياء الله الموتى والاستدلال على استحقاق الله
وحده للعبودية الاستدلال على امور نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق نبوته وصدق الوحي - [00:20:58](#)

كل هذا فيه ادلة عقلية على احسن ما يكون ان شاء الله نضع لكم في التعليقات رابطاً ورقاً قليلة يعني كتبها في هذه الفكرة وهي
فكرة الادلة العقلية الادلة العقلية في الوحي - [00:21:14](#)

اه فالمتكلمون يجعلون مصدر المعرفة والعقل او علم الكلام طيب اذا اختلفت آ دلالة الوحي عن هذه النتيجة. يعني مثلا هم عندهم من ضمن هذه الدلالات التي خرجوا بها من علم الكلام - [00:21:34](#)

ان الله يمتنع منه الفعل بيسموه العرض واضح من ضمن الفعل المجيء والنزول والكلام اه الرضا والغضب وغير ذلك من الافعال طيب هذه النتيجة من اين اتوا بها من الوحي؟ لا الوحي لا يمكن ان يشهد له - [00:21:51](#)

وانما الوحي شاهد عليها او شاهد ضدها الوحي اه هو الذي جاء فيه وجاء ربك والملك صفا صفا. اه او في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا حين - [00:22:13](#)

يبقى ثلث الليل الاخر الى غير ذلك. آ كذلك رضي الله عنهم ورضوا عنه ادلة كثيرة لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. ادلة كثيرة تتكلم عن ان الله يفعل واضح - [00:22:27](#)

ويصدر منه الفعل وهي ادلة مفصلة واضحة كالشمس لكنهم قالوا بان الله يمتنع ان او يمتنع ان اه يتكلم او يرضى او يسخط كل هذه افعال وهي اعراض والله ينزه عنها - [00:22:42](#)

طب ماذا يفعلون في كل هذه النصوص يحاولون رد هذه النصوص اما من جهة الدلالة او من جهة الثبوت يأتون الى الاحاديث الصحيحة الثابتة فيقولون ان هذه الاحاديث لم تبلغ حد التواتر لانهم قبل ذلك - [00:23:01](#)

آ ارادوا ان يصنعوا قانونا كليا في رد النص من جهة الثبوت وقانونا كليا لرد النص من جهة الدلالة القانون الكلي لرد النص من جهة الثبوت هو قانون تقسيم الاخبار الى متواتر واحد - [00:23:21](#)

يعني ان الاخبار تقسم بحسب بحسب قوة ورودها اليها وعدد الرواة وصدق الخبر الى متواتر واحد والمتواتر اشترطوا فيه شروطا اه يعني هي شروط تعجيزية حتى لا يثبت لا بها حديث واحد في العقيدة - [00:23:40](#)

يشترط هذه الشروط ومنها آ ان يبلغ حد التواتر يعني احسن واحد فيهم يعني قال ان هو يبقى عشرة في كل طبقة والمقصود بعشرة يعني عشر صحابة سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وعن كل واحد من العشرة عشرة يعني الطبقة الاولى عشر صحابة الثانية مائة من التابعين الثالثة - [00:24:00](#)

الف من التابعين او من اتباع التابعين الى اخر اه ما يعني الى ان نأتي الى مصنف الرواية. كالبخاري او مسلم او غير هؤلاء طبعا هذا الشرط الاول يعني شرط تعجيزي لا يمكن ان يعني يوجد حديث به وان وجد فيكون حديثا او اثنين - [00:24:20](#)

طبعا انا فصلت الكلام في هذه المسألة في شرح كتابي آ نخبة الفكر تجدون ذلك في الدورة الاولى موجودة هي على يوتيوب في بحث نقد كلام المعتزلة في آ شروط آ المتواتر - [00:24:39](#)

المهم يشترطون شروطا للحديث المتواتر ثم يقولون لا يقبل الحديث الاحاد يعني الذي لم يتوفر فيه شروط التواتر لم يجمع شروط التواتر لا يقبل حديث احاد في مسائل العقيدة انهم اساسا كمان قسموا الدين الى اصول وفروع جعلوا الاصول هي العقائد او

المعارف - [00:24:54](#)

اه فقالوا لا يمكن ان نقبل حديثا في اصول الدين في باب العقيدة الا ان يكون بلغ حد التواتر. ثم اشترطوا في التواتر شروطا يعلمون انها توجد في حديث واحد. كما قال آ احد ائمة علم الحديث وهو ابن الصلاح. وقال ان هذه الشروط بل الشرط الاول لا يتوفر -

[00:25:15](#)

في حديث واحد ربما يتوفر فيه حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا هو القانون الكلي عندهم في رد النصوص من جهة الثبوت اما من جهة الدلالة فعندهم قانون كلي وهو اه قانون الرازي وكان موجودا قبله لكن الرازي هو الذي قعده هو قانون

تعارض العقل والوعي - [00:25:35](#)

ان العقل اذا تعارض طبعا هم يسمونه النقل ما يسمونه الوحي واضح؟ والمقصد من كلمة النقل انه مجرد خبر. نقل. ينقل واضح وهذه التسمية في رأيي التسمية ليست صحيحة وهي ناقصة. تنقص هذا الوحي من قيمته. اسمه وحي - [00:25:59](#)

هذا الوحي به ادلة عقلية وبه ادلة خبرية. وجاء باحسن انواع الادلة كما قال الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن

تفسيرا فهو صادق في اخباره قوي في دلالة - 00:26:20

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا هؤلاء يأتون الى هذه النصوص التي تخالف ما وصلوا اليه من نتائج فيستعملون فيها تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز مثلا جاء ربك والملك صفا صفا يقولون هنا مقدر محذوف - 00:26:36

آآ فهذا آآ مجاز بالحذف. التقدير جاء امر ربك او جاء ملك من ملائكة ربك. وهكذا يدخلون على كل نص يخالف ما وصلوا اليه من النتائج في باب القدر والاسماء والصفات والايمان وغير هذه الابواب. فيقولون - 00:26:56

ان له دلالة اه غير ما ظهرت منه. وهذه الدلالة توصلنا اليها من اه المجاز. ان هناك قرينة دلت على كما ان اه اخوة يوسف قالوا واسأل القرية التي كنا فيها والمقصود اسأل اهل القرية فكذلك جاء ربك يعني جاء امر ربك - 00:27:15

طبعاً في هذا التفاصيل يعني يمكن ان نبين خطأ الاستدلال فيها تماماً ونبين خطأ هذه القسمة من اساسها لكن ليس هذا آآ هو الوقت المهم ان هؤلاء عندهم قوانين كلية يردون بها هذه المعارضة من هذه القوانين - 00:27:34

قانون المجاز تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وآآ مثلاً يأتون الى نص ينزل ربنا الى سماء الدنيا فيقولون يعني ينزل ملكا هذا يعني يسمونه تأويلاً انما هو في الواقع تحريف - 00:27:51

قانون اخر كلي. القانون ده بقى بيريح ميزة القانون ده عندهم ان هو لا يتعجبهم بهذه التفاصيل. لا يتعجبهم في قصة المتواتر والاحاد والمجاز والحقيقة لا يعني ده بيريحهم خالص. القانون ده - 00:28:08

دي الرازي البرازي قال اذا تعارض العقل والنقل فامامنا يعني امور. في احتمالات اللي هو ببسموه السبر والتقسيم اما ان نقدمها ان نقدمها معا او نردها معا. وهذا لا يصح لانهما في بينهما تعارض - 00:28:25

والمتناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان معلى هو الدرس ده ممكن يكون يعني صعب شوية لكن احنا اتفقنا على امرين الامر الاول ان احنا في هذه الدورة نحاول ان نتدرب ونختار المسائل الصعبة - 00:28:43

والامر الثاني ان هذه الدورة يعني ينتفع بها اكثر انتفاع الذين عندهم شيء من العلم او مقدمات في ابواب العلم المختلفة اما الانسان المبتدئ تماماً فانه قد ينتفع ان شاء الله لكن ربما يعني يصعب عليه بعض المسائل - 00:28:58

هذا امر عادي يا شباب يعني ما لم تستطيعوا فجاوزوا الى ما لا الى ما تستطيع. ممكن يعني انا لما كنت بقرأ كتب الامام ابن تيمية رحمه الله. في في بداية اطلاع - 00:29:16

يعني كثيراً ما تركت الكتاب. بالذات كنت بدأت في كتاب منهاج السنة قبل ان اخذ الاسباب التي تعينني على فهمي باذن الله ما فهمت منه اي حاجة خصوصاً ان المجلد الاول فيه تلتيمت صفحة عن مسألة تسلسل الحوادث وكنت مش فاهم اي حاجة -

00:29:26

فبعد كده بدأت احاول اقرأ المقدمات لحد ما الحمد لله اصبحت افهم شيئاً من ذلك الفكرة يا شباب ان احنا بنحاول نأخذ المسائل الصعبة نناقشها والامر الثاني اننا اه قصدنا من هذه الدورة اساساً التدريب على فهم كلام اهل العلم. لكن مع ذلك يمكن ان نتطرق الى

المسألة المناسبة - 00:29:45

لموضوع الكتابة معلى الكلام ممكن يكون يعني ايه صعب شوية احنا وصلنا الى اه اه فكرة اه ان المتكلمين يقدمون العقل وعندهم ادلة يعني كلية او قوانين كلية يدفعون بها معارضة آآ الوحي - 00:30:07

لما وصلوا اليه من نتائج. من هذه مثلاً آآ فكرة تقسيم الاخبار الى متواتر واحد وفكرة تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز والقانون الكلي عندهم بقى هو الذي يريحهم من هذه القصة هو قانون الرازي - 00:30:29

وان كان قد سبق يعني سبقه غيره الى هذا القانون لكنه هو الذي حرره وبينه هذا القانون يقول اذا تعارض العقل والنقل فاما ان يقدمها يعني نقبل الاثنين او نردها - 00:30:44

او ان نردها نرد الاثنين وكلا هذين يعني لا لا يصلح لماذا يا شباب؟ لان المتناقضان يعني اشياء متعارضة لا يمكن ان يجمع بينها ولا ان آآ يعني ترد جميعاً. زي العلم والجهل مثلاً - 00:31:01

متناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. اما انك انت تكون عالم بالشيء او جاهل به. ما ينفعش تكون عالم به وجاهل يعني لا يمكن ان تكون عالما وجاهلا بنفس الشيء. واضح كده - [00:31:17](#)

آآ وهناك امور اخرى مثل الحياة والموت والوجود والعدم. فهذه يعني ايه يجعلونها من باب المتناقض هم قالوا لا يمكن ان نقدم العقل والنقل معا ولا يمكن ان نردهما معا. ولا يمكن كذلك ان نقدم النقل. لماذا؟ لان اه العقل - [00:31:31](#)

الي هو طريقنا لمعرفة النقل لو اننا قدمنا النقل فاننا بذلك نرد آآ العقل الذي اساسا اوصلنا لصدق النقل واضح؟ قصة كده ان شاء الله لما نتكلم عنها لما نوصل لكتاب طرق تعرض العقل والنقل للامام ابن تيمية. لكن احنا بناخد خلاصة - [00:31:50](#)

هذه الشبهة قالوا فتعين ان نقدم عند التنازع العقل لانه هو الطريق الذي اوصلنا الى صدق النقل اساسا المهم فهذا قانونهم الكلي نأتي الى الصوفية. ولاة الصوفية يجعلون مصدر المعرفة - [00:32:09](#)

والكشف او الالهام او الذوق او الوجد انسان يجد في نفسه معنى او يتذوق معنا فيقول هذا هو الحق طيب ان وجدت مخالفة له في الوحي قالوا ليس هناك مشكلة - [00:32:31](#)

كما ان الخضر خالف شريعة موسى وفعل اشياء انكرها موسى وكانت في الظاهر باطلة وهي في الباطن حقا واضح فهذه شبهتهم لذلك الشباب نحن تطرقنا الى هذه المسألة حتى نفهم هذا الاستطرد - [00:32:45](#)

انا لا احب ان اخرج عن موضوع الكتاب لكن احيانا لا يفهم موضوع الكتاب الا بان تفهم اساس المسألة واصل المسألة. لان هذه المسألة متفرعة عن مسألة كبيرة فلو اننا شرحنا قصة الخضر وموسى كما ذكرها ابن تيمية هنا كما اه دون ان نبين لماذا دخل فيها ابن تيمية - [00:33:05](#)

او ما هو اصل المسألة ستكون فاهما للقصة لكن لا تعرف ما سببها او ما بابها الذي تدرج عنه؟ وهذا امر مهم جدا يا شباب ان طالب العلم يحتاج ان يعرف الاصل العام او القاعدة المحكمة - [00:33:30](#)

ثم يعرف ما يخرج عنها او يتفرع عنها من مسائل. فاذا وجدت مسألة لابد ان تعرف هل هي مسألة اصلية او مسألة فرعية وان كانت اصلية ما الذي يتفرع عنها؟ وان كانت فرعية على اي شيء تفرعت. واضح - [00:33:46](#)

ابن تيمية هنا يريد ان يتكلم عن وجوب اتباع الوحي وعدم الخروج عنه قط طيب اشهر الناس الذين قالوا بجواز الخروج عن الوحي ثلاث طوائف نحن هنا نتكلم عن فرق الشباب نتكلم عن مناهج في النظر. هذه المناهج يدخل تحت كل منهج منها فرق كثيرة - [00:34:02](#)

هذه المناهج هو المنهج الاول الذي يقدم الفلسفة على الوحي واشهر هؤلاء الفلاسفة الاسلاميون ابن سينا والفرايبي وابن رشد والغزالي قريب منهم. وطبعا الكندي معهم المدرسة الثانية هم الذين يقدمون الذوق والكشف الوجد على الوحي وهم الصوفية او غلاة الصوفية تحديدا - [00:34:28](#)

والمنهج الثالث هو المتكلمون الذين يقدمون العقل على الوحي هؤلاء جميعا اتفقوا على ان مصدر المعرفة الاصل ليس هو الوحي وانما هو مصدرهم وان آآ واتفقوا على جواز ان يخالف - [00:34:49](#)

هذا المصدر الوحي ويقدمون هذا المصدر وكل واحد منهم له شبهة في ذلك ان شاء الله نأتي الى تفصيل رد هذه الشبهات حينما يأتي وقتها طيب ابن تيمية هنا سيختار فرقة آآ من هذه الفرق - [00:35:08](#)

اه او طائفة من هذه الطوائف ويرد عليها. اه لماذا اختار الصوفية تحديدا لان هذا الكتاب يا شباب اه اغلب من يرد عليهم ابن تيمية هم الصوفية وادي فائدة مهمة جدا ان تعرف - [00:35:27](#)

لماذا يستدعي ابن تيمية صنفا من المخالفين دون الصنف دون الصنف الاخر اه لانه هو الذي يناسب موضوع الكتاب. فموضوع الكتاب يتحدث عن من يغفلون في الصالحين وهؤلاء اكثرهم من الصوفية وان كان الرفضة فيهم طبعا شعبة عظيمة من هذا لكنه في الاصل يرد على الصوفية او غلاة الصوفية. فلذلك - [00:35:43](#)

استدعى هنا ان يتكلم عن اشهر الذين قالوا بجواز الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اشهر حجة لهم وهي قصة

موسى مع الخضر ندخل الان في الاستطراد - 00:36:08

يا شباب الفائدة التي نريد ان نخلص اليها هنا اذا دخل عالم محقق في مسألة لابد ان تعرف لماذا دخل في هذه المسألة وما اصل هذه المسألة هو هنا اصل المسألة وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعدم جواز الخروج عن شريعته - 00:36:24

هناك فرق او مناهج تخالف في ذلك اشهرهم غلاة الصوفية. ما هي اقوى شبهة عندهم شبهة الخضر مع موسى انه اجتهد في امور ثلاثة قال ففيها شريعة موسى حتى ان موسى انكر هذه الافعال من الخضر وكانت في الظاهر باطلة وفي الباطن حقا - 00:36:45

ويستدلون بذلك على ان احاد الناس او الاولياء او الصالحين يمكن ان يقع في قلوبهم خواطر او مكاشفات ويخالفون بها الوحي عادي. كما استدل النصارى قبل ذلك في الدولة الشيوقراطية في اوروبا ان القسيس - 00:37:08

او الراهب يجوز له مخالفة الانجيل. وسمونا وسموه حق التحية يفرضون على الناس عامة الناس امورا لكنهم يعني ايه لا يلتزمون بها بناء على انهم يجوز لهم ذلك يعني تلك الشبهات بعضها من بعض - 00:37:26

طيب ندخل الى قراءة الكتاب. بسم الله وبهذا يعلم احنا صفحة خمسة وتمانين يا شباب وبهذا يعلم ان كل من ادعى استغناء عن الرسالة بمكاشفة او مخاطبة او عصمة ذلك - 00:37:48

اهله او لشيخه ونحو ذلك. كلمة ذلك هنا مقحمة ليست صحيحة. يعني نمحو كلمة ذلك ليه بعد كلمة تسمع او عصمة له او لشيخه ونحو ذلك فهو من اضل الناس. هذا شباب - 00:38:05

يمكن ان تدخله في مقاصد الكتاب هذا من اخص مقاصد الكتاب نقرأها مرة ثانية. وبهذا يعلم وبهذا كلمة بهذا يا شباب كأن فيها سبب. سببية لابد نعرف بماذا؟ هو يقول وبهذا - 00:38:20

ما هو هذا يعني بما قرره من كون الصديق والفاروق وهما خير هذه الامة واعقل هذه الامة واعلم هذه الامة كانوا تبعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن دونهم اولى بذلك - 00:38:38

اولى بالا يصدر الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وبهذا يعلم ان كل من ادعى استغناء عن الرسالة بمكاشفة او مخاطبة او عصمة له او لشيخه ونحو ذلك فهو من اضل الناس. هذه - 00:38:58

نتيجة او مقصد قال ابن تيمية ومن احتج على ذلك بقصة الخضر مع موسى ففي غاية الجهل لوجوه. ابن تيمية هنا بعدما قرر اصله سيذكر شبهات او امور يعترض بها على النتيجة التي وصل اليها - 00:39:11

ثم يبين خطأ هذا الاستدلال قال ابن تيمية عن الوجوه التي ترد بها هذه دلالة هذه القصة احدها ان موسى لم يكن مبعوثا الى الخضر ولا كان يجب على الخضر على الخضر اتباع موسى - 00:39:31

بل قال موسى اني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه علمكه الله لا اعلمه ولما سلم عليه قال وانا بارضك السلام - 00:40:14

هو الخضر هو الذي قال لموسى اني على علم من علم الله علمني الله لا تعلمه. وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه ولما سلم على موسى يعني لما سلم الخضر على موسى - 00:40:33

قال وانا بارضك السلام. يعني كيف تسلم وانت في ارض لا يعرف فيها السلام قيل لان هذه الارض يعني لم يكن اهلها آآ مسلمين ابن تيمية يريد ان يقول اساسا موسى لم يكن مبعوثا الى الخضر. لان انتم عارفين ان كل نبي كان يبعث الى قومه خاصة - 00:40:46

ابن تيمية يقول اساسا آآ الخضر لم يكن من اتباع موسى واستدل على ذلك انه كان على علم اه اكثر من علم موسى وموسى على علم اكثر منه. واستدل كذلك على - 00:41:09

انه نزل بارض اه غير ارضه لان موسى كان مبعوثا لبني اسرائيل فهذا وجه الاستدلال الاول. قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل وهذا يدل على انه كان موسى بني اسرائيل يعني معروف انه مبعوث لبني اسرائيل. قال نعم - 00:41:26

قال ابن تيمية في شرح وجه الاستدلال. فالخضر لم يعرف موسى حتى عرفه نفسه. واما محمد فهو رسول الله. اه الى جميع الخلق فمن لم تبعه كان كافرا ضالا من جميع - 00:41:44

من بلغت دعوته يعني كل من بلغه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه كان كافرا ومن قال له كما قال الخضر لموسى كان كافرا. يعني هو يريد ان ينقض هذا القياس - [00:41:58](#)

هؤلاء نفهم يعني شبهتهم هؤلاء يقولون كما ان الخضر كان من اتباع موسى وخرج عن شريعته فنحن من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ونخرج عن شريعته ابن تيمية ينقض هذا - [00:42:14](#)

قياس ويقول اساسا لم يكن الخضر تابعا لموسى وانما كان موسى لبني اسرائيل. الدليل على ذلك ان هو اساسا لم موسى ودليل اخر ان آا موسى على علم لم يعلمه وهو على علم لم يعلمه موسى. فهذه نتيجة يا شباب - [00:42:32](#)
هذه نتيجة خرج بها ابن تيمية ان من قال للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال الخضر لموسى يعني ان انا آا يعني او خالفه في شيء وتعتمد مخالفته وهو يقول ان هو ايه؟ ضال - [00:42:55](#)

بل هو كافر. طبعا يقصد هنا بالحكم بالكفر ان هو يقول انا لا يلزمني شريعة النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا كفر بلا شك الوجه الثاني الوجه الثاني من ماذا يا شباب لازم نفهم هون احيانا يقول مثلا سنرد على هذه الشبهة من وجوه - [00:43:11](#)
ويذكر الوجه الاول ثم يذكر مسألة هذه المسألة ايضا فيها وجوه وهذا الوجه الثاني للمسألة الثانية وهي رد استدلال هؤلاء بقصة الخضر وموسى لكن في وجه اول اللي هو كيف يقول الصديق ظلمت نفسي؟ رد عليه بوجه وسيأتي الوجه الثاني بعد قليل ان شاء الله - [00:43:28](#)

قال الوجه الثاني اللي هو من ماذا؟ من نقد استدلالهم بقصة الخضر مع موسى في جواز الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم الوجه الثاني ان ما فعله الخضر لم يكن خارجا عن الشريعة. عن شريعة موسى - [00:43:52](#)
ولهذا لما بين له الاسباب التي ابيح له بها خرق السفينة وقتل الغلام وبناء الجدار بغير جعل اقره على ذلك. بل كانت الاسباب المبيحة لذلك قد علمها الخضر دون موسى - [00:44:07](#)

كما يدخل الرجل دار غيره فيأكل طعامه ويأخذ ماله لعلمه اه بانه مأذون له في ذلك مكتوب عندنا في النسخة هنا وقبل الاخر لعدم علمه بالاذن قد يكون سببا ظاهرا وقد يكون بسبب باطن - [00:44:22](#)
الجملة دي مشكلة يعني غريبة شوية انا وجدت ان في نسخة آا جامع المسائل ايضا خطأ بدل كلمة قبل خلوها قتل قتل الاخر كلا الجملتين في رأيي ليس صحيحا لكن ابن تيمية تكلم عن هذه المسألة في بعض الكتب وقال - [00:44:42](#)
والاخر الذي لا يعلم ذلك الا لا يتصرف لعدم علمه بالاثم. يعني ايه يا شباب هنا ابن تيمية يقول تختلف تصرفات الناس وتتناقض احيانا بسبب العلم وبسبب الجهل مثلا انا دخلت يعني هناك رجل قال انا اذن لاصحابي ان يدخلوا بيتي ويأكلوا ويشربوا. يعني - [00:45:01](#)

يأكلوا وان يشربوا وان يأخذوا الأموال كما يشاؤون دخل اثنين من الاصدقاء واحد منهم يعلم هذا الاذن وواحد يجهله الذي آا يعلم هذا الاذن دخل البيت وقعد ياكل ويشرب ويأخذ الاموال - [00:45:30](#)
والثاني الذي يجهل هذا الاذن متعجب كيف تفعل هذا؟ هذا ليس مالك وليس اكلك وليس شرابك لا يعلم الاذن السابق من صاحب البيت. فلذلك سينكر عليه. واضح فهذا الذي انكر - [00:45:46](#)

لا يعلم وهذا الذي اخذ يعلم الاذن. فذلك الامر واضح الخضر عليه السلام فعل كل هذا باسباب باطنة يعلمها هو السفينة لان كان وراءهم آا ملك آا ملك يأخذ كل سفينة غصبا. فخرق السفينة حتى لا يأخذها. لانه كان يباخذ السفن الاية - [00:46:03](#)
السليمة يعني وقتل الغلام لعلمه بانه يعني سيهلك اه يعني ابويه يعني كفرانا ويعني وطغيانا وكفرا وكذلك بنى الجدار حتى يبقى الكنز الكنز محفوظا للولدين اذا فعل ذلك باسباب. قال وما فعلته عن امري؟ يعني فعلها باسباب. هذه الاسباب لم يعلمها موسى وعلمها هو فلذلك انكرها موسى. ولما تبين لموسى عليه - [00:46:25](#)

السلام فالاسباب يعني قبل ذلك ولم ينكر عليه هو اه نلاحظ ان الوجه الثاني يا شباب مغاير للوجه الاول ابن تيمية في الوجه الاول اساسا يرفض ان يكون الخضر تابعا لموسى. وانما هو رجل صالح او نبي على اختلاف القول - [00:46:52](#)

لكنه ليس من قوم موسى فبالتالي لا يلزمه شريعة موسى اما في الوجه الثاني يقول لا. حتى لو قلنا بانه تابع لموسى فانه لم يخرج عن شريعته. غاية الامر انه فعل ذلك باسباب - [00:47:11](#)

مشروعة صحيحة لكن لم يعلمها موسى فوجه انكار موسى لم يكن بعد علمه بالاسباب ومن وانما كان قبل علمه بالاسباب. فهذا هو التفسير الثاني للقصة الذي به لا يصح ان اه تقول بجواز الخروج على شريعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:27](#)
واضح يا شباب؟ اذا آآ ما خلاصة وجه الاستدلال من الوجه الثاني آآ ان الاسباب كانت معلومة للخضر وكانت مجهولة لموسى عليه السلام ولما علمها موسى لم ينكر عليه. تعرفوا يا شباب ان كون الشيء معلوما او مجهولا او محبوبا او مكروها او بعيدا او قريبا. هذه امور نسبية - [00:47:51](#)

يعني مثلا لما اتكلم عن نواقض الصلاة هذا هذا ينفع اقول هذا الامر معلوم او مجهول؟ لا. هذا الامر معلوم ومجهول. معلوم مثلا فقهاء ومجهول لعامة الناس او لربات البيوت الذين ليس لهم علم بالفقه - [00:48:13](#)
واضح؟ لما اقول مثلا آآ هل فرنسا مثلا بعيدة بعيدة ولا قريبة تقول بعيدة من ماذا؟ وقريبة من ماذا؟ هي مثلا بالنسبة للبلاد المجاورة لها قريبة. وبالنسبة للبلاد البعيدة انها بعيدة. واضح؟ لما اقول هل النبي صلى الله عليه وسلم محبوب ام مكروه؟ فتقول النبي صلى الله عليه وسلم محبوب ومكروه. محبوب لنا - [00:48:29](#)

ومكروه لغير المسلمين. وهكذا يبقى هذه الصفات يا شباب هي صفات نسبية فكذلك الاسباب. قد تكون معلومة لشخص وقد تكون مجهولة عند الآخر الوجه الثالث ان الخضر ان كان نبيا فليس لغير الانبياء ان يتشبه به - [00:48:51](#)
وان لم يكن نبيا وهو قول الجمهور فابو بكر وعمر افضل منه. فان هذه الامة خير امة اخرجت للناس وخيار هذه الامة القرن الاول من المهاجرين وخيار هذه الامة القرن الاول من المهاجرين والانصار وخيرهم ابو بكر - [00:49:09](#)

عمر فاذا كان ابو بكر وعمر وعمر افضل من الخضر وحالهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحال ونحن مأمورون ان نقتدي بهما لا بان نقتدي كان من ترك الاقتداء بهما في حالهما مع محمد صلى الله عليه وسلم واقتضى بالخضر في حاله مع موسى من اضل الناس واجهلهم - [00:49:32](#)

واضح يا شباب نلاحظ الفكرة دي بقى هو في كل مرة بينوع في طريقة الاستدلال على رد دعواهم للمرة الاولى بين ان الخضر لم يكن تابعا لموسى في الاصل والوجه الثاني - [00:49:52](#)

قال ان الافعال التي قام بها الخضر كانت باسباب علمها الخضر ولم يعلمها موسى ولما علمها موسى لم ينكرها الوجه الثالث على فرض ان الخضر خرج عن شريعة موسى واضح - [00:50:11](#)

تخدر هذا رجل من اثنين اما ان يكون نبيا فليس لاحد ان يتشبه به. لان الانبياء خصائص. واضح؟ يمكن ان يخالف نبيا آآ كما كما تأتي شريعة نبي مخالفة لشريعة نبي - [00:50:29](#)

وان لم يكن نبيا ابن تيمية حطاب بين قوسين وهو قول الجمهور. واضح كأن ابن تيمية يرجح هذا او ينقل ان هذا قول الجمهور او انه لا يبحث هذه المسألة لانها هذه المسألة ليس وقتها هنا - [00:50:46](#)

قال وان لم يكن نبيا وهو قول الجمهور فابو بكر وعمر افضل منه. يعني ما وجه الاستدلال يا شباب لو هو لم يكن نبيا فسيكون مثلا صحابيا. يعني احسن حاله انه يكون صحابي لموسى عليه السلام - [00:51:01](#)

وهو يقول ان اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خير الانبياء فصحابته خير اه الاصحاب فالأقتداء بالصحابة اولى من الاقتداء بالخضر عليه السلام واضح فيقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني ابو بكر وعمر كانا تابعين للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:51:14](#)

الاقتداء بهما في هذا اولى من الاقتضاء بالخضر. كل هذا شاب على فرض ان الخضر خالف موسى. هو ابن تيمية اساسا لا يوافق على هذا. واضح كل هذا يا شباب من مقاصد الكتاب ومن قواعد الكتاب - [00:51:34](#)

بل من اعتقد انه يجوز له ان يخرج عن طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتصديقه في شيء من اموره الباطنة او الظاهرة فانه يجب ان يستتاب فانه يجب ان يستتاب - [00:51:50](#)

فان تابوا الا قتل كائنا من كان طبعاً هذا يعني من اسباب التكفير ليس معناه ان كل من قال بذلك يجب ان يقتل دون ان نبحث في عذره او في اسباب خطئه - [00:52:00](#)

واضح او ان تكشف له الشبهات لا. هو يقصد ان هذا من اسباب التكفير لما يقول عالم ان هذا من المكفرات يقصد ان انا هذا يعني تكفير عام يبقى النظر في تحقق الشروط وانتفاء الموانع - [00:52:12](#)

انتهى هنا يا شباب من الحديث عن قصة الخضر ويعني شرحنا هذه القصة لا اريد ان احنا نعيدها حتى ننهي الكتاب سيرجع الى موضوع البحث الاصيلي وما هو موضوع البحث الاصيلي يا شباب - [00:52:28](#)

كيف يقول الصديق ظلمت نفسي بين ذلك بالوجه الاول وهو ان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص البداية قال ابن تيمية يبقى انت ممكن هنا تكتب يعني ايه آآ عود الى موضوع السؤال الاصيلي وهو كيف يظلم الصديق نفسه او كيف يعترف بظلمه لنفسه - [00:52:45](#)

قال ابن تيمية واذا عرف ان التوبة ترفع منزلة صاحبها وان كان فيه قبل ذلك ما كان لم يكن لاحد ان ينظر الى الصديق ولا لغيره باعتبار ما وقع منه قبل التوبة والاستغفار. ومن فعل ذلك - [00:53:06](#)

كان جاهلاً او ظالماً آآ قال آآ بل مهما امكن ان يقع آآ ان يقع الا اذا كانت التوبة قد وجدت منه فقد زال امره كلمة بل هنا كلمة غريبة كانها مقحمة يعني - [00:53:24](#)

هو يقصد يقول يعني انا اقول لكم الجملة وتفهموا معناها خلينا نجيبها من الاول يقول اذا عرف ان التوبة ترفع منزلة صاحبها وان كان فيه قبل ذلك ما كان دي النتيجة يعني ممكن نخط علامة يساوي لم يكن لاحد ان ينظر الى صديق ولا لغيره باعتبار ما وقع منه قبل التوبة والاستغفار - [00:53:42](#)

يعني لا يصح ان تقول كيف يكون هذا صديقاً وقد زنا قبل ذلك وقد عبد الاصنام قبل ذلك؟ لا الاعتبار بحاله الان. واضح كده ومن فعل ذلك يعني من غيره او نظر اليه على ما كان عليه قبل ان يعني ان يكون صديقاً اولياً صالحاً. وان فعل ذلك كان جاهلاً او ظالماً - [00:54:07](#)

المفروض بقى كلمة بال هنا مش موجودة. مهما امكن ان يقع يعني ان يقع ذنب الا اذا كانت التوبة قد وجدت منه فقد زال آآ امره. يعني خلاص واذا كانت التوبة وجدت من هذا الشخص فخلاص لا يصح ان تنظر الى نقصه السابق - [00:54:28](#)

وارتفعت بالتوبة درجته فلا يستكبر آآ فلا لا يستكبر بعد هذا ان يقع من لا يستكبر يا شباب ممكن نضببطها ان هي يستكبر يعني لا يستغرب يعني لا يستكبر بعد هذا ان يقع من صديق قدر ما عسى ان يقع - [00:54:49](#)

وكانه يقول ايه؟ خلاصة الفكرة الاولى ان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص البداية وان كان صديق هذه الامة يعني يعني والجملة دي جميلة جدا يا شباب ابن تيمية بعد ما تكلم عن فكرة جواز وقوع الكبائر والصغائر من من الصديقين بشكل - [00:55:08](#)

من عام وان هذا لا ينقص درجتهم. وان الاعتبار بكمال النهاية اراد ان يعني يبين يعني شيئاً خاصاً عن الصديق رضي الله عنه. فبيقول وان كان صديق هذه الامة اللي هو ابو بكر رضي الله عنه سيدنا ابو بكر رضي الله عنه - [00:55:28](#)

كان من ابعد الناس عن الذنوب قبل الاسلام وبعده. حتى انه لم يشرب الخمر في الجاهلية ولا الاسلام. وكان معروفاً عندهم بالصدق والامانة ومكارم الاخلاق لكن المقصود ان يحسم مادة مثل هذا السؤال - [00:55:47](#)

لكن مع كوني لكن مع كونه من ابعد الناس عن الذنوب. هنا في في حرف الف زيادة كاتب ابعد فيها اثنين الف لا هي الف واحدة من ابعد الناس عن الذنوب. يبقى يا شباب كلمة المقصود هنا يبين ان هو لم يقصد الحديث عن ابي بكر خاصة - [00:56:02](#)

وانما قصد الحديث بشكل عام عن الصالحين او الصديقين. ثم بين فضل الصديق رضي الله عنه انه كان من ابعد الناس عنه آآ الذنوب قال فكل بني ادم يحتاج ان يتوب ويعترف بظلمه بظلم نفسه كما اعترف بذلك من هو افضل من ابي بكر. اللي هم الانبياء الكرام -

كده انتهى الوجه الاول من الرد على الشبهة كيف يقول الصديق ظلمت نفسي. وخلصته ان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص ان الصديق بلغ منزلته بالمجاهدة وبالتوبة وبالعمل الصالح واضح؟ فحتى لو كان وقع منه بعض الذنوب فهذه تقع مع التوبة والاستغفار.

المهم - 00:56:40

قال وتماز ذلك بالوجه الثاني. هو ده الوجه الثاني يا شباب اللي المحقق قال عنه صفحة ثلاثة وسبعين ليس موجودا يعني المحقق اكرمه الله قال ان الوجه الثاني ليس موجودا. لا الوجه الثاني موجود زي الشمس اهو - 00:57:03
وتماز ذلك يعني يتم هذا المعنى بالوجه الثاني. الوجه الثاني هذا الوجه الاول تبعه صفحة ثلاثة وسبعين. واضح عشان ما تتوهش يعني قال وتماز ذلك وهو ان ظلم النفس انواع مختلفة ودرجات متفاوتة كما تقدم التنبيه عليه. وكل واحد ظلم نفسه على قدر -

00:57:18

درجته ومنزلته الوجه الثاني الوجه الاول بيقول ان الانسان الصديق او الصالح ربما تكون بداياته فيها ذنوب او افعال لكنه بعد ذلك استقام وتاب الى غير ذلك طيب هو لما تكلم عن الصديق نفسه - 00:57:39

هذا اشكال لان الصديق كان من ابعد الناس عن الذنوب. فهو يقول لهم لا لا تحسروا الذنوب في الكبائر وانما الذنوب يعلم الانسان اذا علم الانسان قدر ما عليه من الواجبات فانه سيعلم انه مقصر لا محالة - 00:58:01

ولذلك بيقول وتماز ذلك يعني تمام ان تتصور كيف يستغفر الصديق ويعترف بظلمه نفسه تمام ذلك ان تعرف ان الذنوب لا تكاد تنحصر لماذا؟ لان الواجبات كثيرة وعظيمة. والانسان منا يشعر انه لابد ان يقصر في شيء من هذه الواجبات - 00:58:20
قال وما يمكننا ان نحصر ما فعله كل شخص من اشخاص الصديقين فان احوال العباد مع الله اسرار فيما بينهم وبين الله. وانما يمكن ان نعرف انواع ذلك. يعني انواع الواجبات وانواع الذنوب وانواع الفروض - 00:58:43

كما دل عليه الكتاب والسنة ولا حاجة بنا الى معرفة تفصيل ذلك فان هذا ليس مما يقتدى فيه باحد. فان الاقتداء انما يكون في الحسنات لا في السيئات لا في السيئات يثاب فيها. يعني ايه يا شباب - 00:58:58

يعني بيقول لا يصح لنا ان نقب عن الناس ولا ان نفتش عنهم. وان نبحت عن خصائصهم وان فلان يذنب في كذا ويذنب ويذنب في كذا. وانما في الناس عن احسن ما فيهم لنقتدي بهم. دي فائدة مهمة جدا والله يا شباب - 00:59:14

اللي هي فيها فائدتان فيها فائدتان الاولى ان العبد قد يكون حكمه على العبد ظالما وقد يكون جاهلا. ممكن الانسان يحكم على عبد ويكون حكمه ليس صحيحا لماذا لاسباب؟ اما لجهله بحاله او لجهل هذا الحاكم بمناط الحكم الصحيح - 00:59:30

كما مر مرت جنازة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تقولون في هذا؟ فقالوا هذا حري ان قال لا يسمع وان نكح لا ينكح الى اخر الحديث ثم مرت جنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا فمدحوا في هذا الرجل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يعني الرجل الذي نقصتموه حقه خير من ملئ من هذا خير - 00:59:52

من ملء الارض من هذا الذي بالغتم في الثناء عليه يبقى الفكرة الاولى يا شباب ان التفتيش عن سيئات الناس ليس مقصدا شرعيا بل هو يذم به الانسان الامر الثاني ان كثير من الناس يخطئ في حكمه اما لجهله بالشرع بمناطق الحكم الصحيح - 01:00:10

يهتم يحكم على الناس بزخرف القول يحكم ان فلانا وليا من اولياء الله ولي من اولياء الله لكونه يزخرف القول او يحسن الكلام او يتكلم العربية او لكونه يلبس قميصا او يلبس غترة او نحو ذلك. اللي هو يخطئ في مناطق الحكم - 01:00:30

واضح او انه يخطئ بسبب عدم علمه بحال هذا المحكوم عليه. واضح يا شباب قال والانسان لا يقنط من رحمة الله ولو عمل من الذنوب ما عسى ان يعمل. كما قال تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 01:00:47

ان الله يغفر الذنوب جميعا. واضح يا شباب؟ يبقى الفكرة هنا عظيمة جدا. ابن تيمية يقول باب التوبة مفتوح ومجال ولايتك عند الله مفتوح والله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا. فاقتدي بهؤلاء الذين يعظمون شرع الله - 01:01:04

ويعظمون الذنوب ويجهتدون في عدم الوقوع فيها. فان وقعوا لا يرضى الواحد منهم ان يبقى مذنبا بغير توبة بل يحدث توبة

واستغفاروا ويعترف بذنبه ثم يعرض ذلك بالحسنات فالحسنات يذهبن السيئات - [01:01:24](#)

قال ونحن نعلم ان التوكل على الله فرض والاخلاص له فرض ومحبة الله ورسوله فرض والصبر على ما على فعل ما امر الله به وعن ما نهى عنه وعلى المصائب - [01:01:41](#)

التي تصيبه فرض وخشية الله وحده دون خشية الناس فرض والرجاء لله وحده فرض وامثال ذلك من الاعمال الباطنة والظاهرة والتي يحصل التقصير في كثير منها لعامة الخلق ابن تيمية هنا يريد ان يقول يا شباب - [01:01:51](#)

لا تنسوا اعمال القلوب. اعمال القلوب فيها فرائض كثيرة جدا. فكثير من الصالحين اذا اعترف بظلمه لنفسه يتذكر هذا يتذكر انه ربما اعتمد في رزقه على مخلوق. ربما خشي مخلوق كخشيتته لله او اشد خشية - [01:02:06](#)

اذا المحبة فرض والعبادة فرض الخوف فرض والخشية فرض كل هذه فروض فالانسان لا يسعه ابدا الا ان يعترف تقصير قال ابن تيمية واي نوع من هذه الانواع اذا تدبر بعض الصديقين فيه حاله يجد آآ يجد يجده قد ظلم نفسه فيه ظلما كثيرا - [01:02:23](#)

اي انسان يعني الخلاصة يا شباب ان استغفار الانسان وطلبه المغفرة وتوبة الانسان انما تكون بقدر علمه وخشيته من الله انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن تيمية دع ما سوى ذلك من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وكالقيام بحقوق

الاهل والجيران والمؤمنين واكمال كل واجبات كل واجب - [01:02:45](#)

كما امر به وامثال ذلك مما لا يحصى ابن تيمية يقول يعني لو احنا بدأنا نعدد شعب الايمان وما يتفرع عنها يعني الانسان مننا مش هيستغرب ان ابي بكر رضي الله عنه يقول ظلمت نفسي لا - [01:03:08](#)

لا يرى ان ده شيء طبيعي جدا لان التكاليف التي امرنا الله سبحانه وتعالى بها والعبادات التي امرنا بها سواء عبادات قلبية او عبادات مالية او عبادات بدنية كل هذه العبادات لا يسع الانسان ان يقوم بها حق القيام. واضح - [01:03:24](#)

سيستطرد بذكر يعني فائدة تبين المعنى وقد ذكر البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب محمد كلهم يخافوا النفاق على نفسه. طبعا الخوف من النفاق هنا يقصدون ان هم كانوا يحاسبون انفسهم محاسبة شديدة - [01:03:43](#)

يخاف الواحد منهم ان يعني يتكلم بكلام ليس في قلبه هذه المعاني. وهذه من شدة خشيتهم لله. وان كان هذا الاثر يعني بعض الناس يعني ضاعفهم من جهة الاسناد. لكن حتى على اه صحة ثبوت هذا الاثر. طبعا هذا الاثر ليس على شرط البخاري - [01:03:57](#)

البخاري يا شباب يشترط ان يكون الحديث مسندا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. انما هذا اثر فهذا يعني مختلف في ثبوتها وجدت بعض الناس عمل بحث في في تضعيفي. لكن حتى على ثبوته لا يخالف لان النفاق المقصود هنا يعني ان هو احيانا -

[01:04:14](#)

آآ يتكلم بكلام وليس في قلبي هذه المعاني. يعني يمكن ان نسميه النفاق الاصغر يعني وفي الصحيح ان حنظلة الكاتب لما قال نفاق حنظلة قال ابو بكر انا لنجد ذلك. يعني ايه؟ يجد ان هو قوي الايمان مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن مع زوجته - [01:04:31](#)

يعني يتكلم معها ويلعب مع ابنائي ويضحك فكأنه ظن ان هذا نفاق لانه يكون على حالة غير الحالة التي يكون عليها مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فهؤلاء كانوا يخافون على انفسهم النفاق لكمال علمهم وايمانهم - [01:04:48](#)

كلما كان الانسان اكثر علما واكثر ايمانا كان اكثر خوفا. لكن لا ينبغي ان يصل ذلك الى اليأس الشباب ده لان كثير من متعبدة الصوفية اخذوا هذه او متعبدة البصرة فمن بعدهم؟ حتى موجود في هذا الزمان - [01:05:04](#)

من يحملون انفسهم اكثر مما حملهم الله تبارك وتعالى يشقون على انفسهم. ويشددون على انفسهم في محاسبة انفسهم. واضح؟

يشعر انه لا يمكن ان يكون مخلصا حتى يقول انا اظن ان انا اخلصت في ركعة او ركعتين او كلمة لا - [01:05:21](#)

الانسان لابد ان يعني ان يكون عادلا مع نفسه وان يحاول قدر الامكان ان يعني يكون متوسطا بين الخوف والرجاء لكن الافراط في الخوف يورث اليأس. كما فعل كثير من اه متعبدة البصرة انهم غلوا في هذا الباب لدرجة انه يأس من رحمة الله - [01:05:37](#)

وكانوا يفعلون يعني عبادات مبتدعة كالشهق والصراخ والسقوط من على الارض عند القراءة. كل هذه الامور الصحابة الذين عاصروها وانكرها التابعون اه الكرام على من فعله طيب ولهذا كان عبدالله بن مسعود وغيره من السلف يستثنون الايمان فيقول احدهم انا

مؤمن ان شاء الله - 01:05:58

يعني يقصد ان مؤمن ان شاء الله لنظره على قدر الى قدر ما امر به من الواجبات فيقول انا مؤمن ان شاء الله ان كلمة انا مؤمن ان شاء الله هي محل خلاف بين العلماء - 01:06:23

لكن الذين قالوا بجوازها لهم وجوه قالوا اما ان يقول ذلك لكونه لا يعلم بما يختم له او يقول ذلك لعلمه بانه لم قد لا يتقبل عمله الصالح او لعلمه بقدر ما عليه من الواجبات وانه لم يقيم بحق هذه الواجبات فيقول انا مؤمن ان شاء الله. يعني انا مقصر في حق الله - 01:06:33

طيب انتهى هنا يا شباب؟ الجواب عن الشبهة الاولى. وهي تعد المسألة الثانية الكبيرة في هذا الكتاب وهي كيف يعترف الصديق بانه ظلم نفسه ظلما كثيرا. خلاص انتهى هذا الامر - 01:06:58

ندخل في الفقرة التاسعة والاخيرة هذه الفقرة تبدأ من صفحة واحد وتسعين وتنتهي عند نهاية الكتاب صفحة مائة واثنين وهذه الفقرة يا شباب في رأيي هي اخص فائدة تميز بها هذا الكتاب. يعني هذا الكتاب ذكر فوائد موجودة في كتب اخرى - 01:07:13
مسألة عصمة الانبياء واعتراف الانسان بظلمه نفسه اما هذه الفائدة يا شباب فلم اجدتها في كتاب من كتب ابن تيمية بل ولا في كتاب اخر بحسب مطالعتي ان احدا ذكرها - 01:07:32

واضح وهي الفائدة التي يفسر فيها ابن تيمية اه قول الصديق اه اغفر لي مغفرة من عندك يبقى ممكن نخط عليها يا شباب رقم تسعة. يعني الفقرة رقم تسعة واخر فقرة في الكتاب - 01:07:45

واما ما ذكره ابو عبدالله الحكيم الترمذي من اصناف الرحمة فلا ريب ان الرحمة اصناف متنوعة ومتفاوتة كما ذكره آا من من ان من ان له رحمة عمت الخلق مؤمنهم وكافرهم ورحمة خاصة المؤمنين ثم رحمة خصت خواص المؤمنين على قدر درجاتهم - 01:08:04
والحديث ليس فيه رحمة. يعني الحكيم الترمذي آا الحكيم الترمذي يقصد في حد يبسأل ايه هو الكتاب؟ الكتاب هو شرح ابن تيمية لحديث ابي بكر الصديق ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 01:08:27

آا الحكيم الترمذي يقول ان الله سبحانه وتعالى هو له رحمت ابو بكر طلب رحمة مخصوصة. اساسا لفظ الحديث ليس فيه الرحمة وانما فيه المغفرة. اغفر لي مغفرة من عندك. فابن تيمية ذكر قول الحكيم - 01:08:43

الترمذي اولا ثم سيبين خطأ هذا القول ويبين ان استنباط هذا المعنى من هذا الحديث ليس صحيحا يعني هذا المعنى في نفسه صحيح ان الله له رحمت الرحمة بعامة الناس ورحمة بالمؤمنين ورحمة بالانبياء صح - 01:09:00
لكن هل كل دلالة صحيحة يصح ان يستدل لها من اي دليل؟ لا يمكن ان تكون الدلالة الصحيحة لكن هذا الدليل لا يدل عليها لكنها صحيحة من ادلة اخرى هنا في القاعدة المشهورة ان - 01:09:17

اه يعني اه عدم الدليل لا يستلزم عدم المدلول. يعني اذا كان هذا الدليل لا يصح ان يستدل به على المسألة المعينة فقد تكون للمسألة قد يكون في مسألة ادلة اخرى. واضح يا شباب؟ هاضرب لها مثال عشان الناس تفهم - 01:09:33

احنا عندنا قاعدة يا شباب بتقول يمكن ان تكتبها انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول المعين لا يستلزم انتفاء المدلول يعني ايه يا شباب؟ عندي اية مثلا تقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 01:09:52

في سورة يونس فبعض الناس يستدل من هذه الاية على رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى وهي الزيادة للذين احسنوا حسنا وزيادة واحد من الناس يقول له لا الزيادة هنا هي رضا الله - 01:10:09

وليست رؤية الله اذا هذا الرجل ينكر ان تكون الزيادة هنا هي رؤية المؤمنين لربهم لكن هل معنى ذلك ان رؤية المؤمنين لربهم اذا بطل هذا الدليل تبطل؟ لا بامكان الاستدلال عليها بادلة اخرى - 01:10:24

مثل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. او حديث انكم سترون ربكم. اذا انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. المدلول هو النتيجة. هذه النتيجة قد يستدل عليها بادلة اخرى. وقد يكون هذا الدليل ليس ثابتا من جهة الثبوت او الدلالة - 01:10:44

قال ابن تيمية والحديث ليس فيه رحمة من عندك وانما فيه فاغفر لي مغفرة من عندك. ولكن مقصوده يعني مقصود الحكيم الترمذي

ان يشبه هذا بقول هب لنا من واحد ابن تيمية هنا يشرح قول الحكيم الترمذي ويحاول ان يذكر له وجه استدلال صحيح -

[01:11:03](#)

وهو قد جعل هذه المغفرة آآ المغفرة المسؤولة من عنده مغفرة مخصوصة ليست مما يبذل للعامة. كما ان الرحمة منه رحمة

مخصوصة ليست مما يبذل العامة وهذا الكلام في بعضه نظر. يعني ابن تيمية - [01:11:23](#)

ننكر هذا الفهم من آآ الحكيم الترمذي. الحكيم الترمذي يرى ان ابا بكر طلب آآ مغفرة مخصوصة واضح فيقول اغفر لي مغفرة من

عندك يعني خصني بهذه الرحمة. ابن تيمية يقول لا ليس هذا هو معنى الحديث - [01:11:38](#)

آآ وهذا الكلام في بعضه نظر. يعني ابن تيمية يرى ان هذا الكلام استنباطه من هذا الحديث ليس صحيحا قال ابن تيمية ابن تيمية هنا

سيستطرد فيبين حال الحكيم الترمذي بوجه عام - [01:12:02](#)

قال والحكيم الترمذي رحمه الله في الحديث والتصوف وتكلمه على اعمال القلوب واستشهادته على ذلك بما يذكره من الآثار وما

يبيديه على من المناسبات كلمة على غلطه عليها وما يبيديه يعني كلمة وما يبيديه على لا هو وما يبيديه عليها - [01:12:17](#)

وما يبيديه عليها من المناسبات والاعتبار هو في اه هذا الطريق كغيري من المصنفين فيه مكتوب صوب العلم لا في فنون العلم كلمة

صوب نخليها فنون هو كغيره من المصنفين في فنون العلم كالتفسير والفقه ونحو ذلك وكثيرا ما يوجد في هذه الكتب من الآثار

الضعيفة بل المضلة ما لا يجوز الالتفات اليه - [01:12:38](#)

ابن تيمية يحكم بشكل عام ان الحكيم الترمذي الذي له كلام في التصوف والقلوب والمعرفة ويستشهد على ذلك باثار واجتهادات من

نفسه يقول هو كغيره. يمكن ان يخطئ ويمكن ان يصيب - [01:13:03](#)

هذا بشكل عام لكنه سيتكلم عنه بقى بشكل خاص. فيقول وكذلك الحكيم الترمذي فان له آآ المفروض كتبها هو كاتب كتب فان له كتبها

يعني نخليها كتبها متعددة كنوادر الاصول والصلاة وغيرها. وفي كتبه فوائد ومقاصد مستحسنة مقبولة - [01:13:18](#)

وفيها ايضا اقوال لا دليل عليها واقوال مردودة يعلم فسادها واثار ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها واحد ابن تيمية هنا ينصف بعض

الناس اذا اراد ان يتكلم عن شخص ويحذر منه - [01:13:37](#)

يقول لا ينبغي ابدأ ان نذكر محاسنه لا هذا ليس صحيحا. الانصاف ان تذكر ما عنده وان تحذر. واضح؟ يعني النبي صلى الله عليه

وسلم حتى لما ذكر آآ القوم الذين يقتلون المسلمين بغير حق الذين اصطلح على تسميتهم بالخوارج بعد ذلك - [01:13:49](#)

آآ ذكر ان ان لهم صلاة وصياما وعبادة وقراءة للقرآن لكن ذكر هذا ليس تعظيما لهم ولا اجلالا بل ذكر عبادتهم حتى لا يغتر بعبادتهم

فتصحح اقوالهم وافعالهم. واضح وكذلك ابن تيمية يقول ان له مقالات جيدة يمكن ان ينتفع بها لكن لا تجعل انتفاعك بها سببا في ان

تقبل منه ما لا حجة عليه - [01:14:07](#)

ذكر اصناف الخطأ عنده اما اقوال لا دليل عليها اثار ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها قال ومن اضعف ما ذكره. يعني الحكيم الترمذي ما

تكلم عليه في كتاب ختم الولاية فانه تكلم على حال من زعم انه خاتم الاولياء بكلام مردود ويخالف - [01:14:34](#)

يخالف المفروض مخالف لاجماع الامة وكذب يخالف او يخالف لاجماع الامة عادي. ويناقض ذلك وهذا كان سبب من تكلم في ختم

الاولياء وادعى ذلك لنفسه كابن العربي وابن حمويه ونحوهما. يعني يقصد يقول ان الحكيم الترمذي له منكرات واخطاء - [01:14:50](#)

من اشهر هذه الاخطاء ادعائه فكرة ختم الولاية. كما ان الانبياء لهم خاتم. فكذلك الاولياء لهم خاتم. فهذا كان سببا في ان يدعي بعض

الناس انه خاتم الاولياء كابن العربي ابن عربي يعني وابن حموي تجدون تعليقا موجود عن هذا - [01:15:09](#)

الامر صفحة ثلاثة وتسعين يمكن ان تقرأوه قال فان الترمذي عن الحكيم الترمذي اخطأ مقدارا من الخطأ. المفروض مقدارا هو كاتب

مقدار. ممكن يزود الف وتنوين اخطأ مقدارا من الخطأ. فزادوا على ذلك زيادات كثيرة. فزادوا اللي هم مين؟ الذين - [01:15:29](#)

خدوا اخذوا مقالته هذه بختم الولاية وزادوا فيها فزادوا على ذلك زيادات كثيرة حتى خرج بهم الامر الى الاتحاد. اللي هو القول

بالاتحاد اللي هو اه ان الله هو العالم - [01:15:47](#)

واضح الحلول يعني ان الله يحل في شخص. والاتحاد ان الله هو كل العالم هو متحد بالعالم. تعالى الله عن قولهم وهذا قول باطل

وكفار اه قال وقل متكلم في الوجود يوزن كلامه بالكتاب والسنة. ده غلط كلمة قل غلط - 01:16:02

هي قاعدة وكل يعني كلمة قل لا نخليها كله وكل متكلم في الوجود يوزن كلامه بالكتاب والسنة يعني ايه لابد ان نعرف هنا فوائده اه معرفة المقالة شرح المقالة. نشأة المقالة تطور المقالة والزيادات فيها. وعلى اي اصل بنيت ثم نزن هذه المقالة بالوحي - 01:16:21
قال وكلامه على الحديث من اوسط كلامه وفيه نظر. شفت الدقة؟ ابن تيمية يقول ان شرح الحكيم الترمذي لهذا الحديث ليس من احسن كلامه ولا هو باطل وانما هو من اوسط كلامه - 01:16:43

هذه دقة في الحب وفيه نظر. يعني هذه النتائج التي وصل اليها حكيم الترمذي من كتابه فيها نظر انا بحاول اشرح والله كل كلمة اهو عشان الناس اللي بيقول لك احنا مبتدئين. وعائزين نفهم كل كلمة. بحاول اشرح لدرجة ان انا بقيت كثير جدا. لكن ده مش هينفع في كل الكتب المناسبة. لان المفروض الكتاب ده - 01:16:55

في جلسة واحدة ان احنا توسعنا في الكتاب ده عشان الناس تتدرب على طريقة ابن تيمية. لكن الكتب الثانية ان شاء الله هتخلص في في جلسة او جلستين بالكثير ان شاء الله - 01:17:13

اخطأ من وجوه او كلام وفيه نظر من وجوه احد اه احد هذه الوجوه يعني اه او هو كتب وفيه نظر احدهما لانه يقصد من وجهين يعني احدهما فان قوله مغفرة من عندك وقوله هب لنا من لدنك رحمة. اه ونحو ذلك ليس في ذلك مما يقتضي اختصاص هذا الشخص الداعي لهذا المطلوب. المسئول - 01:17:23

ولو كان كذلك لما كان يسوغ لغيره ان يدعو بهذا الدعاء وهذا خلاف الاجماع رجل استدلال هنا حكيم الترمذي بيقول ابو بكر طلب مغفرة مخصوصة تخصه هو هذا خطأ لانه لو كان كذلك - 01:17:44

كلما صاغ لاحد ان يدعو بهذا الدعاء. واضح؟ ابن تيمية هنا يرد هذه هذه المعنى كيف رده يا شباب رده بلازم خطأ. احيانا ترد المعنى بما يلزم عليه من اللوازم الباطلة. فيلزم عن هذا القول ان هذا الدعاء مخصوص بابي بكر - 01:17:59

والذي عليه الاجماع ان هذا الدعاء مباح لكل من سوى ابي بكر رضي الله عنه وكذلك لابي بكر قال وان قيل مراده ان هذا المطلوب يختص من دعا هو كاتب دعا بالالف اللينة انما هي بالالف. من دعا هذا الدعاء قبل له كذلك يمكن ان يقال في كل مرة - 01:18:17
مطلوب دلوقتي بيودع هو مطلوب بدعاء نشيل كلمة يدعى وخليها بدعاء فان ذلك المطلوب هو مختص بذلك الدعاء قال وان قال بل غير ذلك من المطلوبات قد ينال بلا دعاء - 01:18:35

قيل له وهذا ايضا قد ينال بلا دعاء. يعني المغفرة من عندي لا تنال قد تنال بغير دعاء يمن الله بها. فمن اين لنا ان هذه المغفرة والرحمة؟ وان هذه المغفرة والرحمة المطلوبة لا تنال الا بهذا الدعاء - 01:19:08

وان سائر ما يطلب من الله قد ينال بغير طلب. واضح يريد ان يقول ابن تيمية ادعاء ان هذه المغفرة او الرحمة مخصوصة ليست دعاء صحيحا وانما ابن تيمية سيفسرها تفسيراً اخر - 01:19:24

ومن المعلوم ان الدعاء والطلب سبب لنيل المطلوب المسئول فان جاز ان يكون للمسئول سبب غير الدعاء في غير هذا الموضع فكذلك في هذا الموضع. يعني كأنه آآ الحكيم الترمذي بيقول - 01:19:40

المغفرة من عند الله لا تنال الا بهذا الدعاء هذا احد احتمال احتمالات تفسير كلام الحكيم الترمذي. فابن تيمية يقول لا من الذي قال لنا ان المغفرة من عند الله لا تنال الا بهذا الدعاء. لأ قد تنال باسباب اخرى والدعاء احد اسبابها. واضح - 01:19:54

لان النتيجة يمكن ان يكون لها اكثر من سبب. تصوروا يا شباب لو ان انسان مثلاً يريد مثلاً ان يقوي عضلاته مثلاً ممكن ان هو يلعب ضغط وممكن ان هو يلعب بالدامبلز مثلاً اللي هو بالحديد. فلول سببين لوجود الاثر. انسان مثلاً يريد ان هو يسافر للقاهرة ممكن يسافر بالتوبيس وممكن يسافر - 01:20:17

مثلاً بالموتوسيكل مثلاً او بالطائرة واضح فيمكن للاثر ان يكون اكثر من سبب. فالمغفرة من عند الله يمكن ان تنال بهذا الدعاء وبغيره قال وايضا فقلوله من عندك ليس فيه ما يدل على اختصاصه بالطلب ولا بالمطلوب - 01:20:38

وتفسير اللفظ بما لا يدل عليه هو من جنس تفسير القرامطة الذين يفسرون الالفاظ لما ارادوا. واكثر اهل الاشارات الذين يقعون في

اشياء مثل قطعة كثيرة من من الحكايات المذكورة في - 01:20:57

حقائق التفسير لابي عبدالرحمن السلمي والاشارات التي يعتمدها المشايخ العارفون هي من جنس القياس والاعتبار. وهي كشبه غير المنطق بالمنطق لكونه في معناه اذا ولي بالحكم منه اه كما يفعل مثل ذلك كما يفعل مثل ذلك في القياس الفقهي - 01:21:12 نفهم الفكرة دي يا شباب يقول الحكيم الترمذي فسر مغفرة من عندك يعني مغفرة مخصوصة. اما تخصني بها او لا تنال الا بهذا الدعاء. فابن تيمية يرى ان هذه التفاسير - 01:21:33

ثم قعد ابن تيمية قاعدة تفسير اللفظ بما لا دليل عليه هو من جنس تفسير القلم فدي قاعدة يا شباب. يعني ايه القرامطة؟ الذين يدعون ان النصوص لها ظاهر ولها باطن - 01:21:50

الظاهر يفهمه العامة والباطل لا يفهمه الا الخاصة هو يقول الانسان الذي ياتي الى لفظ له ظاهر ويدعي ان الظاهر ليس مرادا. ويذكر له معنى لا دليل عليه هو من جنس تفسير القرامطة - 01:22:04

وذكر ان من الكتب الموجود فيها بعض ذلك كتاب حقائق التفسير لابي عبدالرحمن السلمي هو طبعا احد الصوفية المتأخرين غير غير يعني هو غير ابي عبدالرحمن السلمي اللي هو تلميذ ابن مسعود اللي هو امام في القراءات. لا ده ده - 01:22:19

تلميذ الدراقطني هذا الرجل وله كلام في الصوفي في التصوف والاشارات ونحو ذلك وقال والاشارات صفحة ستة وتسعين يا شباب والاشارات التي يعتمدها المشايخ العارفون. يقصد المتصوفة يعني هي من جنس القياس والاعتبار. يعني ايه - 01:22:32

يعني في عندنا اشارة يعني يقول ان هذه الاية فيها اشارة لكذا من ضمن القياس والاعتبار كما ان الفقهاء عندهم فكرة القياس قد يكون القياس مطابقا قياس المثل وقد يكون قياس الاولى - 01:22:48

فهؤلاء عندهم اشارات مثلا يا شباب سيذكر منها هنا مثل ونحاول نشرحه اللي هو التفسير اشاري قال كما اذا قيل في قوله لا يمسه الا المطهرون اذا كان المصحف الذي كتب فيه آآ ظاهره لا يمسه الا البدن الطاهر - 01:23:02

المعاني التي هي باطن القرآن لا يمسه الا القلوب المطهرة. واما القلوب المنجسة لا تمس حقائقه ابن تيمية فهذا معنى صحيح. ابن تيمية يقول هناك اشارات لطيفة بعض الناس يأتي الى هذه الاية - 01:23:22

لا يمسه الا المطهرون. يقولون ظاهر القرآن يعني ان الانسان يمسك المصحف لا ينبغي ان يلمس المصحف الا وهو مطهر. يعني على فرض ان هذا هو تفسير الاية. الاية مختلف فيها لا يمسه الا المطهرون. هل مقصود بها اللوح المحفوظ ولا المقصود بها القرآن -

01:23:40

على القول بان القرآن هو المقصود فيقولون اذا كان لمس القرآن لا يكون الا للمطهر فكذلك فهم معاني القرآن لا يكون الا لقلب طاهر. فابن تيمية يقول هذا معنى جيد واشارة جيدة. لكن يا شباب نفهم شيء - 01:23:57

لا يلزم اذا كان المعنى صحيحا ان تكون الاية او الحديث دالا عليه فرق بين صحة المعنى وصحة الاستدلال من الاية او من الدليل عليه ممكن يكون المعنى صحيح يا شباب - 01:24:18

لكن لا تدل عليه الاية او لا يدل عليه الحديث واضح يكون له دلائل اخرى طيب احنا طبعا كان المفروض نتكلم عن التفسير الاشاري لكن آآ ممكن نرجى هذا حينما نأتي لكلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير - 01:24:34

ابن تيمية يريد ان يستدل لهذا المعنى المستنبط ويثبت انه معنى صحيح. ما هو المعنى المستنبط؟ ان القلوب الطاهرة تفهم القرآن وان القلوب المستكبرة او غير الطاهرة لا تفهم القرآن. سيستدل ابن تيمية لصحة هذا المعنى فيقول - 01:24:52

قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. قال بعض السلف تمنع قلوبهم فهم القرآن ابن تيمية يستدل بهذا على صحة الاشارة لكن لا يقول ابن تيمية ان هذه الاشارة - 01:25:08

اه هي تفسير للآية لكنها هي مستنبطة من الآية او يمكن ان تستنبط من الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر ساقه الى قلبه فاذا زاد زيد فيها حتى تعلق قلبه. فذلك الران - 01:25:23

الرانو الذي آآ قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اقصد ان هو يعني من كثرة الذنوب وانه لم يستغفر منها يصير

على قلبه ران فالذنوب ترين على القلوب حتى تمنعها فهم القرآن - [01:25:38](#)

واذا كان هذا المعنى صحيحا فقياس طهارة القلب على طهارة البدن. فيما يشترط له الطهارة من مس القرآن. اشارة حسنة. يعني

يقول ان هذه اشارة جيدة. واضح لكن قد تكون الاشارة باطله - [01:25:57](#)

هناك تفسير اشاري آآ يعني خطأ لا دليل عليه. واضح؟ ربما يأتي لنا ان شاء الله في وقت اخر فاما ان نفس المراد باللفظ بغير المراد

وبما لا يدل عليه اللفظ فهذا خطأ. كلمة نفس هنا خطأ يا شباب - [01:26:10](#)

فاما ان نفس لأ غلط فاما ان يفسر كلمة نفسي هنا غلط هي يفسر دي قاعدة عند ابن تيمية فاما ان يفسر المراد باللفظ بغير المراد وبما

لا يدل عليه اللفظ فهذا خطأ - [01:26:25](#)

يعني اما ان تفسر اللفظ فيما دل عليه او بما يراد منه. يعني اما نسا او استنباطا اما ان تفسر اللفظ من عندك دون حجة فهذا باطل

يبقى كلمة نفس هنا يا شباب غلط هي كلمة يفسر - [01:26:45](#)

وقد قال زكريا هب لي من لدنك ذرية طيبة. لاحظ ابن تيمية ينسب القول الى قائله ها اه قال زكريا زكريا قبل قبلي من لدنك ذرية

طيبة انك سميع الدعاء - [01:27:03](#)

هناك نظائر يا شباب كلمة من لدنك يعني كلمة من من لدنكو هنا ليس المقصود بها مخصوصة وانما من عندك. يعني اه كما سيذكر ابن

تيمية ان ما يطلبه الله - [01:27:16](#)

اه ما يطلبه اسف ما يطلبه العبد من الله ينال اما بسبب من العبد او تفضلا من الله بغير سبب من العبد طيب ابن تيمية الان يا شباب

ابن تيمية الان بين خطأ تفسير الحكيم الترمذي لقول الصديق اغفر لي مغفرة من عندك. طب ما هو رأي الحكيم الترمذي - [01:27:28](#)

يرى ان مغفرة من عندك يعني مخصوصة تخصني بها او انها لا تنال الا بهذا الدعاء يقول ابن تيمية لا ليس هذا هو المراد قال ابن تيمية

سنفهم هذا من خلال قول زكريا هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. قال ولم تكن الذرية الطيبة مختصة به - [01:27:48](#)

الانبياء بل الله يخرج الانبياء من اصلاب الكفار اذا شاء واضح؟ يعني الذرية الطيبة ليست مخصوصة به كلمة من لدنك مثل شبا مثل

كلمة من عندك واضح حتى حكيم الترمذي كمان ذكرها - [01:28:10](#)

ابن تيمية يقول هل الله اختص الانبياء بالذرية الطيبة؟ لا يمكن ان يكون من ولد الانبياء ما هو فاسق او كافر ويمكن ان يكون من اه

يعني هؤلاء الانبياء اباؤهم يكونوا كفارا. واضح - [01:28:25](#)

وليسوا مخصوصين بذلك. قال ابن تيمية ولكن تمشيته والله اعلم. ابن تيمية سيشرح هنا قول ابي بكر اغفر لي مغفرة من عندك.

واضح فيقول ولكن تمشيته والله اعلم يعني معنى قول اغفر لي مغفرة من عندك انه اذا قال من عندك ومن لدنك كان مطلوبا فعل

فعل العبد - [01:28:41](#)

فان ما يعطيه الله للعبد على وجهين منه ما يكون بسبب فعله كالرزق او الرزق الذي يرزقه هنا تبقى الرزق الرزق الذي يرزقه

بكسبه والسيئات التي تغفر له بالحسنات - [01:29:04](#)

الماحية اه والماحية لها والولد الذي يرزقه بالنكاح المعتاد والعلم الذي يناله بالتعلم المعهود والرحمة والرحمة التي يصيبها بالاسباب

التي يفعلها ومنه ما يعطيه للعبد ولا يحوجهه الى السبب الذي ينال به ينال به هنا كاتب ينال لأ غلط. الذي ينال به في غالب الامر -

[01:29:22](#)

كما اعطى زكريا الولد مع ان مع ان امرأته كانت عاقرا وكان قد بلغ من الكبر عتيا. فهذا الولد وهبه الله من لدنه لم يهبه بالاسباب

المعتادة ان العادة لا تحصل بهذا الولد - [01:29:45](#)

اه فان العادة لا تحصل بهذا الولد. يعني العادة ان لازم يكون هو عنده اسباب الانجاب هو وزوجه وكذلك العلم الذي علمه الخضر من

لدنه لم يكن بالتعلم المعهود. وكذلك الرحمة الموهوبة. ولهذا قال انك انت الوهاب - [01:30:02](#)

واضح يا شباب؟ نفهم هذه الفكرة ابن تيمية هنا يريد ان يشرح معنى اغفر لي مغفرة من عندك وذكر فائدة كما قلت لكم في رأيي هي

اخص فوائد هذا الكتاب - [01:30:19](#)

ان ما يعطيه الله لعباده من النعم ومن الارزاق ومن الفهوم والعلم اما ان يكون بسبب من العبد يعني ان العبد بذل فيه شيئا. او ان يكون تفضلا من الله وان لم يكن العبد قام بذلك - [01:30:32](#)

مثلا يا شباب اه نتأمل هذه الفكرة في قول الله تبارك وتعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ لو ان مريم عليها السلام ذهبت واشتغلت وذهبت الى السوق واشترت هذه الفاكهة وهذا الطعام يبقى هي بذلت -

[01:30:49](#)

السبب وقالت مريم هو من عند الله ثم ذكرت القاعدة العامة لتبين انها ليست مختصة بهذا. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب واضح يا شباب هنالك دعا زكريا ربه. فلما زكريا - [01:31:10](#)

علم ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وان لم تتوفر اسبابه وكان زكريا ليس عنده سبب الانجاب وكانت زوجته عاقل وكان قد بلغ من الكبر لكن فتحت باب الرجاء امامه فقال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - [01:31:27](#)

فنادته الملائكة وهذا شباب يبين ان العبد مهما كان فاقدا للأسباب فلا بد ان يتوكل على الله وان يخلص الدعاء الى الله. والله كم من شخص بقي سنوات طويلة يرزق الذرية ويرجو رجاء معين. وليس عنده اسبابه لكنه يرجو ويحاول ان يجتهد قدر الامكان. فيرزقه الله تبارك - [01:31:45](#)

وتعالى ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون الله سبحانه وتعالى يرزق العبد او يعطي العبد اما بسبب قام به العبد او تفضلا من الله كما قال المؤمنون ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا - [01:32:07](#)

واضح من عنده. وكما قال في بيان كلمة من عندك قال العبد الصالح لموسى عليه السلام فان اتممت عشرا فمن عندك يعني هذا لم نتفق عليه خلاص لو انت اتممت - [01:32:25](#)

يعني اني اريد ان انكحك احدى بناتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج تمن سنوات تشتغل عندي خلاص اتممت عشرا فمن عندك هذا تفضلا منك يعني. فكلمة من عندك تستعمل في هذا المعنى. يعني ما لم تباشر سببه. واضح - [01:32:39](#)

فابن تيمية بين ان الانسان لو فعل معصية مثلا فيمكن ان يقوم بحسنات تمحو هذا اثر المعصية او يستغفر او يتوب لكن الله قد يتوب عليه وقد يغفر له مغفرة يتفضل بها عليه وان لم يقم بسببها - [01:32:59](#)

وكأنه يقول ان ابا بكر قال يا رب وان لم تكن اعمالني يعني تبلغ ان تغفر لي فمن علي وتفضل بمغفرة من عندك فانك انت الغفور الرحيم. يعني كانه يقول انك ترزق من من تشاء بغير حساب - [01:33:15](#)

قال ابن تيمية وقوله مغفرة مغفرة من عندك هو كاتب مغفرة لا هي مغفرة عشان تمشية مع الحديث وقوله مغفرة من عندك لم يقل اه لم يقل من لدنك مغفرة بل من عندك ومن الناس من يفرق بين لدنك وعندك - [01:33:34](#)

وهكذا قد يفرق بين التقديم والتأخير فان لم يكن بينهما فرق فقد يكون المراد اغفر لي مغفرة من عندك لا تصلها باسباب او لا اصلها باسباب. لا من عزائم المغفرة التي يغفر لصاحبها كالحج والجهاد ونحوهما. مما يوجب المغفرة لصاحبه. بل اغفر لي مغفرة تهين -

[01:33:53](#)

لي او تهين لي تهين لي وتجدد بها علي بلا عمل يقتضي تلك المغفرة. والله يا شباب هذا من احسن ما يكون في الشرح ان هو يفسر المعنى معنى عظيم جدا كأن ابو بكر يقول يا رب - [01:34:13](#)

اعمالني ربما لا تبلغ ان تغفر لي وتوبتي واستغفاري لا يبلغ ان تغفر لي فمن علي انت بمغفرة من عندك هذا معنى عظيم جدا هذا الدعاء يا شباب ينبغي للعبد الا يكف عنه دائما يتذكره - [01:34:29](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت الغفور الرحيم. هذا الدعاء جمع كل معاني الخير. وكل اصناف الدعاء اول شيء اعتراف العبد بظلمه نفسه - [01:34:45](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ثم بيان انه لا يغفر الذنوب الا الله. وهذه خصيصة في دين الاسلام النصارى كان عندهم القساوسة والرهبان يغفرون لهم ذنوبهم الباطل طبعيا يأكلون اموال الناس بالباطل - [01:35:01](#)

اغفر لي مغفرة من عندك ويقول اولاه الاعتراف بالذنب ووصف الحال ظلمت نفسي. والثاني الثناء على الله بانه وحده الذي يغفر
والثالث الطلب واخيرا ختم بالثناء على الله انك انت الغفور الرحيم للحصر. انك انت الغفور الرحيم - [01:35:17](#)
هذا الدعاء جمع كل معاني الخير اذا يا شباب كلمة من الله او من لدن الله او من عند الله تعني ان الله تفضل بذلك وان لم يكن بسبب
من العبد - [01:35:35](#)

كذلك النبوة يا شباب ما هي النبوة تفضل من الله. واضح؟ يقول الله سبحانه وتعالى وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من
ربك النبوة فضل من الله. يقول الانبياء واتاني رحمة من عنده او واتاني منه رحمة. واضح؟ فكل هذا شباب يؤكد المعنى - [01:35:49](#)
ان من عندك هو تفضل من الله وان لم يباشر العبد سببه قال ومن المعلوم ان الله تعالى قد يغفر الذنوب بالتوبة وقد يغفرها بالחסنات
الماحية وقد يغفرها بالمصائب المكفرة - [01:36:06](#)

وقد يغفرها بمجرد استغفار العبد وسؤاله ان يغفر له فهذه المغفرة من عنده فهذا الوجه اذا اقر به اذا اقر به قوله من عندك كان احسن
واشبه. يعني لو قلنا ان كلمة من عندك معناها تتفضل بها علي وتمن بها علي. افضل من تفسير الحكيم الترمذي بانها رحمة تخصني بها
- [01:36:20](#)

واضح آآ كان احسن واشبه مما ذكره من الاختصاص. مما ذكره ذكر يعني الحكيم الترمذي من الاختصاص واما قوله والاشياء كلها من
عندي فيقال للاشياء وجهين فيقال ان المفروض ان بقى - [01:36:44](#)
كلمة وجهين هنا هتكون منصوبة هتكون اسم ان. فاحنا نزود كلمة ان. فيقال ان للاشياء وجهها منها ما جعل سببا من العبد يوفيه عليه
يعني تصور كده انت لك عند واحد فلوس - [01:37:02](#)

فليك مثلا عنده الف جنيه مثلا فرحت راح جوة مديك الالف جنيه. انت لك عنده الف جنيه اداك الالف جنيه وزودك خمسميت جنيه.
انت بتقول الخمسميت جنيه من عنده. يعني من غير ما يكون حقي. يعني هذه ليست حقي - [01:37:16](#)
لكن لو انا اشتغلت عند شخص وكان في اليومية بتاعتي مثلا مائة جنيه يبقى انا كده خدت حقي. هذا ليس من عندي لا يمن علي بها
لكن لو انا اشتغلت عنده واداني ميت جنيه وبعدين اداني عشرين جنيه زيادة يبقى هادي ايه من عين به. لم لم ابذل سببها. واضح يا
شباب؟ طيب - [01:37:32](#)

قال منها ما اه جعل سببا من العبد يوفيه عليه ومنها ما يفعله بدون ذلك السبب بل اجابة لسؤاله واحسانا اليه قال واستعمال لفظ من
عندك في هذا المعنى هو المناسب دون تخصيص بعد بعض الناس دون بعض - [01:37:49](#)
يعني هو يقول ان هذا اولي من تفسير الحكيم الترمذي. فان قوله من عندك دلالة على الاول ايبين. ولهذا يقول الرجل لما يطلبه
اعطني من عندك نطلب منه بغير سبب بخلاف ما يطلب من الحقوق التي عليك الدين والنفقة فانه لا يقال من عندك. يعني انت تقول
لشخص - [01:38:05](#)

لما تيجي تقول لشخص اديني حقي ما تطلبش اديني من عندك. لكن لو انت عايز منه مسلا حاجة يعني يمن بها عليك تقول من عندك
والله تعالى وان كان الخلق لا يجيبونا لا يجيبون عليه شيئا فهو قد كتب على نفسه الرحمة وحرم الظلم على نفسه ووجب بوعده ما
يجب لمن وعده - [01:38:23](#)

هذا هو اياه فهذا قد يصير واجبا بحكم ايجابه وعدي بخلاف ما لم يكن كذلك ابن تيمية يقول ان الله يوجب على نفسه ما شاء يحرم
على نفسه ما يشاء يحق على نفسه ما يشاء يكتب على نفسه ما يشاء - [01:38:42](#)

لعلمه ولحكيمته تبارك وتعالى كما ان الله يعني حق عليه ان يدخل يا من كان موحد الجنة كما في حديث معاذ فهذا حق على الله احقه
الله على نفسه وليس حق ايجاب من العبد ان العبد يستحق ذلك وانما هو تفضل من الله تبارك وتعالى كما قال يعني - [01:38:56](#)
كذلك آآ كذلك حقا علينا ان ننجي المؤمنين او وكان حقا علينا نصر المؤمنين او كتب ربكم على نفسه الرحمة. كذلك الله حرم على
نفسه الظلم خالف استعمال لفظ من عندك في هذا هو شبيهه باستعماله فيما يطلب من الناس من الاحسان ذو المعاوضات - [01:39:17](#)
اه وايضا اه فقله يعني يريد ان يقول ان استعمال لفظ من عندك اشبه بذلك. اللي هو ان يتفضل به الناس بغير حق من السائل او

بغير حق للسائل. وايضا فقول من عندك يراد به ان تكون مغفرة تجود بها انت علي لا تحوجني فيها الى خلقك. ولا تحتاج الى احد -

[01:39:37](#)

يشفع او او يستغفر لي. يشفع في او يستغفر لي هذا يا شباب هذا الكلام والله والله من اروع ما يمكن ان يقال ويريد ان يفسر كلمة من عندك تفسيراً بديعاً حقاً - [01:39:58](#)

الاول يا رب وان كانت اعمالى لا تبلغ ان تغفر لي فمن علي بمغفرة والمعنى الثاني العظيم. يا رب لا تحوجني في مغفرة ذنبي الى شخص يشفع لي او الى داع يدعو لي او الى مستغفر يغفر لي. يا رب لا تجعل بيني وبينك في مغفرة ذنبي احدا. الله والله هذا معنى عظيم جدا - [01:40:14](#)

هذا من التوحيد من الايمان من الاخلاص الا يذل العبد في شيء يناله الا يحوجك الله الى مذلة او الى مهانة. انظر الى النصارى في القرون الوسطى او في اواخر القرون الوسطى - [01:40:39](#)

لما كان يقف الانسان النصراني امام القسيس ويعترف بذنوبه ويكشف نفسه ويفضح نفسه. ثم يسأله ان يغفر له او ان يذهب شخص الى حتى في الاسلام يذهب شخص يقول ادعوا لي او استغفر لي. هذا جيد لكنه ليس الكمال - [01:40:54](#)
انما الكمال الا يحوجك الله في مغفرة الذنب ولا يحوجك في التوبة او في الاستغفار الى احد وكأن هنا المعنى صار معنيين الاول من علي بمغفرة من عندك تتفضل بها - [01:41:10](#)

والثاني لا تحوجني لاحد يشفع لي او يستغفر لي فمن علي انت بها ولا تجعل بيني وبينك من عبادك احدا والله معاني عظيمة جدا قال واستعمال لفظك من عندك في مثل هذا معروف. كما في حديث توبة كعب بن مالك يعني رضي الله عنه. لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولادتك - [01:41:26](#)

منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله امن عند الله او من عندك؟ قال بل من عند الله واضح؟ فاخبروا ان الله تاب عليه من عنده. كل هذا استدلال لان كلمة من عندك او من لدنك او من الله يتفضل من الله - [01:41:48](#)

وان لم يقم العبد باسباب ذلك قال وكيل الوجهين قول مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب ولد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله؟ هذا يعني هو من عند الله ما تراه من الرزق من عند الله - [01:42:04](#)

لكن الله لم يخصني به قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هذا ليس خاصا بي. هنالك دعا زكريا ربه تفكر زكريا في ان الله يمن على العبد وان لم يبلغ العبد الاسباب - [01:42:20](#)

وهنا دعا زكريا وقال ربي هب لي من لدنك يعني يا رب وان لم يكن عندي اسباب الانجاب يتفضل علي فانك سميع الدعاء وانك انت الوهاب خلاص؟ فلما كان الرزق لم يأت به بشر آآ يسعى آآ فيه السعي المفروض يسعى نزود الالف اللينة. يسعى فيه السعي المعتاد - [01:42:36](#)

قالت ومن عند الله. جاءني من عند الله لم اسعى انا فيه. وان كان كل الرزق من عند الله فهذه المعاني وما يناسبها هي التي يشهد لها استعمال هذا اللفظ. ابن تيمية يقول - [01:42:59](#)

انا فسرت كلمة من عندك في الوحي وهذا عظيم جدا يا شباب ان تأتي الى اللفظ الذي تريد ان تفسره فتجمع يعني كل موارد في الوحي حينها ستبين الدلالة. وهل له دلالة واحدة او اكثر من - [01:43:09](#)

دلالة ان اللفظ الواحد ممكن ان يكون له دلالة واحدة او اكثر من دلالة. مثلا لفظ امة يمكن ان يأتي بمعنى مدة زمنية وقال الذي نجا منهما والذكر بعد امة - [01:43:25](#)

واضح؟ ممكن يأتي بمعنى طائفة من الناس وجد عليه امة من الناس يسكن. يمكن ان يأتي بمعنى الملة انا وجدنا اباثنا على ملة.

ويمكن ان يأتي بمعنى امام سيدنا ابراهيم كان امة. واضح. لكن هناك الفاظ يمكن ان يكون لها دلالة واحدة - [01:43:37](#)

ابن تيمية يريد ان يقول ان كلمة من عندك يعني معناها الاشياء التي يهبها الله للعبد وان لم يكن عند العبد اسبابها ابن تيمية سيختم الكتاب الان ويقول وان قال قائل كذلك كلام الحكيم الترمذي على مثل هذا وانه اراد بالتخصيص ما يناسب هذا - [01:43:53](#)

كان قولاً محتملاً او محتملاً يقول ابن تيمية ممكن ممكن تفسير الحكيم الترمذي خصني برحمة او مغفرة من عندك ممكن يكون مقبول وان كان ابن تيمية لا يرضاه لكن ابن تيمية احتمله فرق يعني القول الذي ترده له درجات يمكن ان يكون ظاهر البطلان يمكن ان يكون محتمل الصواب والخطأ ويمكن ان يكون - [01:44:11](#)

مقبولاً. واضح قال ابن تيمية وقد قال عمر احمل كلام اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه. والله اعلم ده الله اعلم بك كلمة ابن تيمية بيختم بها الرجل بتاع الانابيب وهو لو حد عايز انابيب يا شباب - [01:44:34](#)

يعني يتصل نبعتها له ابن تيمية هنا يقول الواجب علينا ان نحاول ان نلتمس المعاني الصحيحة ما امكن من كلام المتكلم. لكن لاحظ اه حتى يأتيك ما يغلبك منه. يعني لا يصح - [01:44:50](#)

ان يكون اللفظ واضحاً او الجملة واضحة في البطلان والخطأ. ثم تتكلف انت في تصحيحها. لكن اذا كانت محتملة لهذا ومحتملة لهذا يعني انت حاول ان تحمل كلام اخيك على احسنه. وابن تيمية من احسن من فعل هذا الامر - [01:45:05](#)

يأتي الى مقالات والله واضحة في البطلان. لكن يحاول ان يلتمس منها وجهاً صحيحاً ثم يبين اللفظ الشرعي له ابن تيمية له قول آ عظيم جداً يمكن ان نختم به الكتاب - [01:45:23](#)

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى من اعظم التقصير نسبة الخطأ الى متكلم مع امكان تصحيح كلامه يعني اذا كان المتكلم تكلم بكلام يحتمل منه معنى باطلاً ومعنى صحيحاً نحمله على المعنى الصحيح الى ان يأتي ما يناقض ذلك - [01:45:36](#)

واضح يا شباب وبهذا نكون قد ختمنا آ الكتاب ونسأل الله سبحانه وتعالى القبول. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا مغفرة من عنده انه هو الغفور الرحيم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا - [01:45:55](#)

ما سمعنا وقد اخترت ان تكون بدايتنا في قراءة الكتب يعني مع باب اعمال القلوب وباب اخلاص العباد. والحديث عن الايمان والحديث عن اه شعب الايمان. يعني لعلمي ولشعوري بنقص الايمان وبضعف الايمان يعني عند الجميع - [01:46:10](#)

فاخترت ان تكون هذه الكتب يعني كما قلت لكم يعني نضرب اكثر من عصفور بحجر. منها ان احنا قرأنا تراث ابن تيمية فهمنا شرح الحديث ومنها ان احنا ذكرنا انفسنا بهذه المعاني الجميلة. التي يعترف فيها الانسان بانه ظلم نفسه ظلماً كثيراً. نتذكر الحقوق

والواجبات - [01:46:30](#) علينا نطلب من الله تبارك وتعالى المغفرة نحاول ان نسعى في البعد عما لا يرضي الله ونجتهد في طلب معالي الامور وطلب العبادات التي آ يحبها الله تبارك وتعالى انتهى هذا الكتاب ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا - [01:46:48](#)

وان يغفر لنا ان اخطأنا آ الواجب الشباب والواجب ده فرض ان شاء الله لمن يريد ان يكمل يعني او لمن يريد ان يرى ثمرة ذلك. الواجب ان يقرأ الكتاب مرة واحدة على الاقل - [01:47:07](#)

وان نستخرج من الكتاب واحد موضوعات الكتاب اثنين اهم المسائل. الموضوع يا شباب مسلاً موضوع عصمة الانبياء. موضوع ظلم العبد نفسه. هذا موضوع. واضح يا شباب اه تحت عصمة الانبياء في مسائل منها عصمة الاولياء منها العصمة من الذنب منها العصمة

من الخطأ دي اسمها مسائل - [01:47:19](#) نذكر اه الموضوعات واهم المسائل واهم المقاصد والفوائد الحديثية والفوائد العقدية والفوائد التفسيرية والقواعد. وتذكر بقى الكلمات الجميلة نرجو من الشباب احنا هناخذ اجازة يا شباب يومين ارجو ان في اليومين تقرأ الكتاب قصير جداً وصغير يعني ما

يحتاجش مجهود - [01:47:39](#) وارجو من الله يعني ان يكون الشباب استفادوا او حاولت ان انا اقرب لهم شيئاً من العلم او شيئاً من تراث الامام ابن تيمية ونسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح - [01:47:58](#)

آ اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير ربياني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [01:48:11](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وموعدا ان شاء الله يعني بعد يومين. آ هيكون مع كتابي شرح منظومة لغة المحدث. للشيخ

طارق عوض يعني نهي الكتاب ثم نرجع مرة أخرى الى دروس اه تراث الامام ابن تيمية وسيكون اول كتاب معنا - 01:48:27
اول كتاب معنا هو تفسير آ ابن تيمية لقول يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهكذا يعني نسير في
كتاب في الحديث مع كتاب من ابن تيمية او كتابين ابن تيمية - 01:48:45
شعرت ان هذه الطريقة شوية افضل من الطريقة ان احنا نمسك باب واحد فقط. آ لان بعض الناس ممكن يصيبه الملل جزاكم الله
خيلا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله - 01:49:00